أزمة قطر 2017 فى الخطاب الصحفى العربى

دراسة مقارنة للأهرام المصرية والراية القطرية

د/ سحر مصطفى عبد الغنى *

مقدمة

شهدت المنطقة العربية منذ أواخر عام 2010 تحولات ضخمة ، وحراك سياسي غير مسبوق، أفرز تغيرات سياسية متلاحقة شملت ولا تزال كافة الدول العربية، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة، ما بين ثورات أسقطت نظماً سياسية سادت لسنوات طويلة، وثورات لا تزال تناضل ضد نظم سياسية تستعصى –حتى الآن –على السقوط . وحاولت دول أخرى أن تسبق الحراك الثوري بإصلاحات اقتصادية وسياسية، لا تزال في مراحلها الأولى، وهو ما يكشف في النهاية عن مشهد عربي تتغير ملامحه وتتفاوت متغيراته .[1] وكان لتلك المتغيرات تأثيرها في السياسة الخارجية لتلك الدول، أو علاقاتها بالدول العربية الأخرى، وكذلك علي مستوي العلاقات الثنائية فيما بينها ،الإ أن أبرز تلك التغيرات هى الأوضاع المأزومة التى يشهدها العالم العربى من صراعات داخل دوله أوتوترات فيما بين بعضها البعض ،والتى جاء أبرزها أزمة قطر مع الرباعى العربى (مصر والسعودية والأمارات والبحرين) حيث أعلنت تلك الدول مقاطعتها لقطر فى 5 يونيو2017 وقطعَ علاقاتها الدبلوماسية والقنصلية مع دولة قطر، وغلقَ جميع منافذها البرية والبحرية ومجالاتها الجوية التي تربطها بالدوحة. وانضم للدول المقاطعة للدوحة دولٌ أخرى، بينما قررت بعض العواصم الاكتفاء بتخفيض تمثيلها الدبلوماسي مع الدوحة ليكون على مستوى ‘‘القائم بالأعمال’’ بدلًا من ‘‘سفير’’ كما فعلت الأردن، كما استدعت دولٌ أخرى سفرائها من العاصمة القَطَرية للتشاور.

وجاء في البيانات الرسمية التي صدَرت عن الدولِ المقاطعة للدوحة، أنها اتخذت تلك الإجراءات لحماية أمنها الوطني من مخاطر الإرهاب والتطرف ومحاولة قطر زعزعة أمنها وتدخلها في شؤونها الداخلية ودعمها لحركاتٍ وتنظيمات متطرفة بل ومصنفة إرهابية ، وعلى رأس تلك التنظيمات ‘‘جماعة الإخوان المسلمين.’’

وفى خضم تلك الأزمات والصراعات يبرز دور وسائل الإعلام باعتبارها منتجاً وانعكاساً لتاريخ المجتمعات وظروفها التى تعمل من خلالها ، كما يزداد ارتباطها بحكومتها فى أوقات الأزمات ، حيث تعد وسائل الإعلام مؤسسات وطنية فى الممارسة تستجيب للضغوط المحلية والسياسية والاجتماعية وكذلك لتوقعات جماهيرها ، فهى تعكس وتعبر عن المصلحة الوطنية كما تحددها المؤسسات

* مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

المسيطرة فى الدولة.[2] كما أن النظم الإعلامية فى منطقة الشرق الأوسط تخضع للسيطرة الحكومية وتسعى إلى تنفيذ سياسات الحكومات الوطنية وأهدافها ،وهو ما يتطلب ضرورة السيطرة على مضمون وسائل الإعلام وتوجيهه بما يخدم مصالح النخبة الحاكمة .[3] وفى هذا السياق تشير الدراسات إلى أن وسائل الإعلام يجب النظر كساحة لصراع الجماعات والمؤسسات والإيديولوجيات والدول حول تشكيل وبناء الواقع الاجتماعى .[4]

و فى ضوء ذلك تأتى هذه الدراسة التى تحاول الكشف عن الكيفية التى قدمت بها الصحافتيين المصرية والقطرية أزمة قطر باعتبارهما يمثلان طرفى الأزمة من خلال ما قدمته كل منها من تصورات حول الأزمة بما يدعم الموقف الرسمى لحكوماتها لدعم الآنا فى مواجهة الآخر .

- **مشكلة الدراسة**

تنظر الدراسات الثقافية لمضمون وسائل الإعلام باعتباره رافداً مركزياً يشكل من خلاله الجمهور رؤيته بشأن العالم المحيط ، وذلك انطلاقاً من مساحة الدور المتعاظم لوسائل الإعلام فى عالمنا المعاصر.[5] حيث تعد من أبرز مصادر المعلومات التى يعتمد عليها الجمهور فى اكتساب المعرفة حول القضايا المثارة وخاصة فيما يخص الدول الأخرى التى قد لا تربط القارىء بها خبرة مباشرة . وفى هذا السياق يمارس الخطاب الصحفى دوراً مهماً فى تحديد الأولويات وتوجيه اهتمامات الجمهور تجاه قضايا معينة ، وفى إعادة إنتاج المفاهيم والقيم ، وتشكيل القوالب النمطية وصياغة تصورات عامة بشأن مختلف القضايا ، وتختلف هذه التصورات والمفاهيم والقيم من مجتمع لأخر ، وفقاً لأختلاف السياق الثقافى السائد فى كل مجتمع [6]. وفى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة فى رصد وتحليل وتفسير سمات خطاب معالجة أزمة قطر2017 فى الصحافة العرب من خلال المقارنة بين صحيفتى الأهرام المصرية والراية القطرية ، و الكشف عن تأثير السياق الثقافى والسياسى والاجتماعى على ما قدمته كل منهما من تصورات بشأن الأزمة القطرية .

*** أهمية الدراسة**

- تأتى أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذى تتناوله حيث يندرج تحت العلاقات العربية – العربية وهو من الموضوعات التى تحتاج لمزيد من الدراسة وهذا ما أكدته العديد من الدراسات.

- تتناول الدراسة أزمة تعد من أخطر الأزمات حيث يرى البعض أنه قد تجر المنطقة العربية لمنعطف خطير وتؤدى لتدخل قوة خارجية دولية وأقليمية لها أهداف خبيثة مثلما أدى احتلال العراق للكويت إلى تواجد قواعد أمريكية فى منطقة الخليج .

- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من كونها تعتمد على مدخل التحليل الثقافى كإطار نظرى مما يساعد على تناول الأزمة دون عزلها عن السياق الاجتماعى والسياسى والثقافى الذى تعمل فى ظله الصحافتين المصرية والقطرية بما يؤدى إلى فهمها فهماً عميقاً.

- تهتم الدراسة بالكشف عن الكيفية التى قدمت بها كل من (الأهرام المصرية- الراية القطرية) أزمة قطر من خلال تشكيل المعانى والتصورات لدى جمهورها بمايؤدى إلى تكوين رأى عام تجاه الأزمة لدى الشعبين المصرى والقطرى وهو ما يمكنه التأثير على العلاقة بين الشعوب وخاصة فى أوقات الأزمات التى تمثل وسائل الإعلام ومن بينها الصحف أحد أبرز مصادر المعلومات لأكتساب المعرفة وبناء التصورات عن الأزمة ، بما قد يؤدى لمزيد من الصدام بين تلك الدول التى لا يرتبط القارىء بها خبرة مباشرة .

- **أهداف الدراسة**

1- استخلاص سمات خطاب معالجة أزمة قطر فى خطاب صحيفتى الأهرام المصرية والراية القطرية .

2- رصد وتحليل نوع القضايا المتعلقة بأزمة قطر والتى قدمتها الخطابات الصحفية موضع الدراسة .

3- رصد وتحليل وتفسير الأهداف التى سعى خطاب صحيفتى الدراسة لتحقيقهاعند تناوله لأزمة قطر .

4-رصد وتحليل الاستمالات التى اعتمدت عليها الخطابات الصحفية المدروسة لإثبات صحة رؤاها فيما يتعلق بأزمة قطر .

5- رصد وتحليل حدود الأختلافات والإتساقات الحادثة بين صحفيتى الأهرام والراية فى تناول أزمة قطر .

6- تحليل وتفسير السياقات التى حكمت إنتاج الخطابات الصحفية الخاصة بأزمة قطر فى صحيفتى الأهرام والراية .

- **تساؤلات الدراسة**

1- ما الأطروحات المركزية التى قدمها الخطاب الصحفى لصحيفتى الأهرام والراية بشأن أزمة قطر ؟

2- ما الأطروحات الفرعية التى قدمها الخطاب الصحفى لصحيفتى الأهرام والراية بشأن أزمة قطر ؟

3- ما الحجج التى استند إليها منتجو الخطاب فى صحيفتى الدراسة لإثبات صحة مواقفهم من أزمة قطر ؟

4- ما الاستمالات التى اعتمدت عليها الخطابات الصحفية المدروسة ؟ وكيف تم توظيفها من جانب منتجى الخطاب لإثبات صحة رؤاهم فيما يتعلق بأزمة قطر ؟

5- ما المؤثرات اللفظية والتركيبية التى استخدمها منتجو الخطاب فى صحيفتى الدراسة عند تناول أزمة قطر لدعم الآنا فى مواجهة الآخر ؟

6- ما أوجه الشبه والأختلاف بين صحيفتى الأهرام والراية فى تناول أزمة قطر .

- **الدراسات السابقة :**

من خلال مسح التراث العلمى الخاص بالأزمات العربية سيتم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين هما :

المحور الأول : الدراسات الخاصة بتناول وسائل الإعلام للأزمات العربية

المحور الثانى : الدراسات الخاصة بتناول أزمة قطر 2017

ففى ضوء دراسات المحور الأول (7) اتضح للباحثة تركيز أغلب الدراسات على تناول وسائل الإعلام لأزمة الخليج الثانية والحرب الأنجلو أمريكية على العراق . واتفقت دراسة كل من هويدا مصطفى (1994) ومحمد عبد البديع (1995) و محمود عبد الفتاح (1997) على وجود اتساق بين الموقف السياسى للدولة من صراع حرب الخليج الثانية والمعالجات الواردة فى صحفها الرسمية ، كما لعبت تلك الصحف دوراً محورياً فى إضفاء الشرعية على نظمها السياسية خلال الأزمة ، وابتعدت عن الحياد فى معالجة أبعادها حيث اتسم التحليل الإعلامى بالمبالغة وعدم الدقة، وافتقد إلى التوزان فى عرض وجهات النظر ، وتبعاً لذلك أكدت دراسة خديجة حسين (2000) إلى وجود أوجه قصور عديدة فى معالجة الإعلام للأزمة ينبغى التركيز عليها والاستفادة منها ، وهو ما أكدته دراسة جلال نصار (1998) حيث كشفت عن حاجة الإعلام المصرى والعربى لاتباع استراتيجيات مخططة فى تصديه لمعالجة الأزمات, واتفقت دراسة هشام عطية (1996) وإيناس أبو يوسف (2000) على دور الصحافة الاساسى فى دعم وتبرير مواقف السياسة الخارجية للدولة، كما توصلت دراسة *Mathew and Joseph (1992)* التى تناولت الأطر الإعلامية لحرب العراق على الكويت إلى استخدام وسائل الإعلام الأمريكية للأطر التى تعزز صورة القوات الأمريكية فى مواجهة العدو وتصويرهم أبطال مدافعين عن العدالة والحرية وفى المقابل تم تصوير (الآخر) صدام حسين متوحشاً ومتطلعاً لتحقيق زعامة عربية على حساب الكويت

أما دراسة *Iyenger& simon (1993)* فسعت للكشف عن أثر التغطية الإخبارية التليفزيونية حول أحداث غزو العراق للكويت لشبكة *ABC* الأمريكية على معارف واتجاهات المبحوثين ، وكذلك تفضيلاتهم الخاصة بالحلول المقترحة للخروج من هذه الأزمة . وفى نفس السياق ولكن بالتطبيق على الأزمة العراقية اهتمت دراسة عادل عبد الغفار (2004) بالتعرف على أثر أطر معالجة الإعلامية للأزمة العراقية فى تشكيل معارف الجمهور المصرى واتجاهاته نحو هذه الأزمة ، وكشفت النتائج رؤية أغلب المبحوثين (87%) أن للأزمة العراقية تأثيرات سلبية كبيرة على مستقبل العراق والمنطقة العربية برمتها .

وفى نفس سياق تأثير التوجه الحكومى على اتجاه المعالجة توصلت دراسة *Thomas (2006)* التى تناولت الحرب الأمريكية على العراق بالتطبيق على صحيفتى

نيويورك تايمز وواشنطن بوست إلى وجود علاقة تفاعل بين سياسة البيت الأبيض وترتيب أجندة وسائل الإعلام فيما يتعلق بالمحاور الرئيسية للحرب كالتخلص من بؤر الإرهاب وإضفاء الشرعية الدولية للحرب على العراق . وأكدت دراسة *Rasem Al-Gammal (2003)* على تبنى الصحف العربية لمواقف واتجاهات الدول التى تتبعها، كما أشارت دراسة خيرت عياد (2004) إلى أن للتوجهات الوطنية تأثير على مضمون افتتاحيات الصحف ورؤيتها لغزو العراق ، فافتتاحيات الصحف الصادرة عن دول ذات توجه قومى ركزت على الهوية العربية ومعانيها بنسبة أكبر من الصحف التى تصدر عن دول عربية محافظة أو ذات مواقف غير محددة من غزو العراق.

وبالنسية للأزمة السورية فتوصلت دراسة كل من *Kirazolugub & Yilmaza(2004)*، *Bakhet &Imarn (2013)*، *Amin &Jalilifar (2013)* و *Dhaenens& Ribbens (2014)* و مكناى (2015) إلى أن التغطية الصحفية تتأثر بالادوار الجيوسياسية ، الأمر الذى ينعكس على كم ومساحة المواد المنشورة على صفحات الصحف .

واتفقت دراستا *Gasim (2018)* والمكينزى (2016) على تأثير السياسة العامة للدولة على اتجاه المعالجة فى تغطية الأزمة اليمنية ، حيث توصلت دراسة *Gasim* أن التغطية الإخبارية للحرب فى اليمن فى الجزيرة الإنجليزية اتسمت بالتناول السلبى منذ بداية الأزمة القطرية وخاصة فيما يتعلق بدور دول التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية ، وأكدت دراسة المكينزى أن معالجة الصحف الإلكترونية السعودية (الرياض والشرق الأوسط) كانت تسير فى الاتجاه الإيجابى المتوافق مع السياسة العامة للمملكة .أما دراسة سوسن الحربى (2017) فتناولت الأزمة اليمنية ولكن فى سياق محاولة التعرف على دور الإعلام الجديد فى تشكيل المعارف السياسية للشباب الجامعى السعودى تجاه العلاقات العربية – العربية ومنها العلاقات السعودية - اليمنية

- واهتمت دراسات المحور الثانى[8] بتناول أزمة مقاطعة قطر ، فبحثت دراسة المركز العربى للأبحاث ودراسة السياسات فى أسباب الأزمة القطرية ومقاطعة الدول الأربع (السعودية والأمارات والبحرين ومصر) لها مشيرة إلى أن المعركة تدور حول دور قطر الأقليمى وسياساتها الخارجية وخاصة فيما يتعلق بمحاولة الإمارات والسعودية لفرض سياسة خارجية معينة تلتزم قطر بها فى علاقاتها مع مصر ، كما أن نتائج الأزمة مرتبطة بنهاية المطاف بالموقف الأمريكى . وفى نفس السياق ولكن بالتطبيق على الصحف الإلكترونية العربية توصلت دراسة محمد جاد (2018) أن موضوع قطع العلاقات بين الدول العربية الأربع وقطر كان الموضوع الرئيس والأهم خلال الساعات الأولى من إعلان الدول بيان المقاطعة فى جميع الصحف الإلكترونية عينة الدراسة ، وسيطرت التغطية الفورية على عناوين شريط الأخبار فى مواقع صحف الأنباء الكويتية والأهرام المصرية والدستور الأردنية ، وأن تأثير التوجه السياسى للدول العربية فى صياغة وإنتاج الأطر الخبرية أثناء الأزمة فاق باقى التأثيرات

الأخرى ، مثل أنماط الملكية وضغوط مصادر الأخبار. وهو ما أكدته دراسة Mudra , Rakshasa & McMillan (*2018*) التى تناولت الأزمة ولكن بالتطبيق على سياقات مختلفة وذلك بالمقارنة بين هيئة الأذاعة البريطانية *BBC* و الجزيرة الإنجليزية القطرية *AJF* ، وكشفت النتائج اهتمام الجزيرة بالتأكيد على أن الحصار غير عادل ويخنق حرية الصحافة ، أما *BBC* فلم تعارض أو تحاول اثبات تهمة الأرهاب الموجهة لقطر، وهو ما يؤكد تأثير السياقات الوطنية البريطانية والقطرية فى تغطية أزمة قطر .وبالتطبيق على مواقع التواصل الاجتماعى تناولت دراسة Alkaabi & Soliman(*2017*) التأثيرات الاجتماعية للأزمة على قطر بالتطبيق على تويتر وتحديد العينة بالتغريدات التى يكتبها الميقمون داخل قطر من القطرين والمغتربين .

- **<u>التعليق على الدراسات السابقة</u> :**

- جاءت أزمة الخليج الثانية (حرب العراق على الكويت) كأكثر الأزمات العربية التى تم التركيز عليها سواء فى الدراسات العربية أو الأجنبية يليها الحرب الأمريكيةعلى العراق .
- اتفقت دراسات المحورين على أن التوجه السياسى للدولة من أكثر العوامل التى تؤثر على اتجاه المعالجة وتشكيل الأطر الإعلامية .
- اعتمدت معظم الدراسات السابقة على نظرية الأطر الإعلامية ، وهو ما دفع الباحثة لتناول الأزمة القطرية فى سياق مدخل التحليل الثقافى كإطار تفسيرى بما يساعد على تناول الأزمة دون عزلها عن السياق الاجتماعى والسياسى والثقافى الذى تعمل فى ظله الصحافتين المصرية والقطرية .

- **<u>مدخل التحليل الثقافى</u> Cultural Analysis Approach**

تعتمد هذه الدراسة على مدخل التحليل الثقافى والذى يعد أحد أبرز الأدوات العلمية القادرة على تحليل الظواهر البحثية فى سياقها العام الممتد(Broad Context)، وصولاً إلى فهم دقيق يحيط بكافة المتغيرات التى تؤثر فى الظاهرة محل الدراسة ، بما يساعد على فهمها فهماً متعمقاً وسير أغوارها .[9] . أى أنه يهتم بالفهم والتفسير للظواهر وذلك بهدف الكشف عن السياق الذى يجمع بين الخصائص الثقافية وارتباطها ببعضها البعض وبالقوى المؤثرة على حركتها .[10] ويعمد التحليل الثقافى إلى التعامل مع المحتوى الإعلامى بوصفه الوعاء الذى يحوى الثقافة بما تنطوى عليه من عقائد وفنون وآداب وأعراف وعلاقات اجتماعية ورموز ثقافية معبرة وطرق حياة وأنماط معيشية وغيرها .[11]

يعتبر التحليل الثقافى جهداً علميا للإجابة على السؤال المتعلق بكيفية تكوين المعرفة حيث تؤثر وسائل الإعلام فى الأدراك والمعانى التى نكونها عن العالم من حولنا .[12]

وتركز دراسات التحليل الثقافى على تحليل دور وسائل الإعلام كوسائط متحيزة فى إدراك ونقل الواقع السياسى ، واستخلاص الدور المهم لوسائل الإعلام فى إعادة إنتاج

الأيديولوجيا المهيمنة ثقافياً ، ودمج الأفراد فى منظومة القيم السائدة والسعى نحو إخفاء الإختلافات عبر تنميط الثقافة المقدمة للجمهور . [13]فوسائل الإعلام تقدم تصورات عن العالم وتستخدمها فى بناء معان للقضايا الاجتماعية والسياسية ، وتلك المعانى لا تكون محايدة بقدر ما تعكس رؤى النخب السياسية والاقتصادية التى تسيطر على وسائل الإعلام وتتحكم فى مضمونها .[14]

وفى هذا السياق يشير مدخل التحليل الثقافى إلى أن الصحافة تمارس وظيفتين محددتين ، إحداهما أيديولوجية تقوم من خلالها بتضمين مفردات الحياة الإجتماعية داخل نظم منطقية متوافقة ، والثانية سياسية تحاول من خلالها إعطاء معنى للعالم ، أى أن الصحف تسعى لتشكيل البناء الأيديولوجى للمجتمع الذى تعمل فى إطاره .[15] ولذلك يتم النظر إلى النص الصحفى باعتباره خطاباً أيديولوجياً له كافة سمات ووظائف الأيديولوجيا من التركيز على بعض الجوانب وإخفاء البعض لصالح منتجى الخطاب وتأسيساً على ذلك فإن دراسة الخطاب الصحفى لا يمكن أن تتم بمعزل عن السياق الاجتماعى والسياسى والثقافى الذى يعمل فى إطاره.[16]

وتمثل اللغة فى هذا المجال وخاصة فيما يتعلق بالخطابات الصحفية محوراً مهماً فى مجال التحليل الثقافى ، والتى لا تكون هنا رموزاً محايدة بل وسيطاً رمزياً تتشكل من خلاله المعانى المنقولة والدلالات الموظفة. [17] حيث تشكل اللغة المادة التى تصاغ بها مقولات الخطابات المتصارعة

وفى ضوء ذلك ستعتمد الدراسة على أداة تحليل الخطاب حيث يهدف تحليل الخطاب إلى تحديد وجهة نظر الخطاب وتناقضاته وابراز ما أهمله أو سكت عنه أو تستر عليه واكتشاف الكلام من وراء الصمت وإدراك المعنى من خلال السياق وتمييز العناصر بالرجوع إلى صميم البنية نفسها مما يمكن من إدراك مكونات الخطاب وتحولاته والشروط الاجتماعية والتاريخية التى أثرت فى انتاجه أو قراءته علاوة على المعلن والمضمر فى ثنايا الخطاب وعلاقته بالخطابات الأيديولوجية الأخرى .[18]

واستناداً لذلك ستقوم الدراسة بمحاولة الكشف عن تأثير السياق الاجتماعى والسياسى والثقافى الذى تعمل فى إطاره الصحافتيين المصرية والقطرية على إنتاج وتشكل خطاب كل منهما عن أزمة قطر مع دول الرباعى العربى (مصر والسعودية والأمارات والبحرين) ، حيث لن تقف الدراسة عند حدود دراسة الخطابات كنصوص صحفية مجردة بل تحاول تقديم تحليلات وتفسيرات ذات منحى نقدى من خلال دراسة الوظائف الاجتماعية للخطابات وعمليات التناص أو التعارض فيما بينها، وذلك من أجل وضع تلك الخطابات ضمن بيئة إنتاجها الأوسع .

- **<u>الإطار المنهجى للدراسة</u>**

- نوع الدراسة

تندرج الدراسة تحت الدراسات الوصفية التحليلية الكيفية حيث تسعى لرصد وتحليل وتفسير الخطابات الصحفية لمواد الرأى المتعلقة بأزمة قطر فى صحيفتى

الأهرام المصرية والراية القطرية .

- **مناهج الدراسة**

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامى بشقيه الوصفى والتحليلى فيما يتعلق بمحتوى الخطابات الصحفية لمواد الرأى التى تتناول أزمة قطر فى صحيفتى الأهرام المصرية والراية القطرية خلال الفترة الزمنية للدراسة . كما تستعين بالمنهج المقارن لرصد أوجه الأتفاق و الأختلاف بين الخطابات الصحفية موضع الدراسة .

- **أدوات الدراسة**

تعتمد الدراسة على تحليل الخطاب النقدى ، وفى إطار ذلك تستعين بأداة مسار البرهنة ، فهى تمنح عملية التحليل مؤشرات نوعية بشأن الكيفية التى سعى من خلالها كل خطاب صحفى نحو تبرير الأفكار والأطروحات التى قدمها بشأن أزمة قطر، كما تفيد فى رصد الإحالات المرجعية لهذه الأطروحات داخل الخطابات الصحفية المدروسة .[19]

- **<u>الإطار الإجرائى :</u>**

- مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة فى الصحف العربية ، ووقع اختيار الباحثة على صحيفتى الأهرام المصرية والراية القطرية كعينة للدراسة وذلك للأسباب التالية :

- انتماء الصحفتيين إلى طرفى الأزمة ، حيث تمثل الأهرام المصرية دول المقاطعة وتمثل الراية دولة قطر وهو ما يتفق مع هدف الدراسة التى تسعى لرصد وتحليل سمات خطاب تناول الأزمة القطرية من خلال تقديم رؤية تحليلية مقارنة بين الصحافتيين المصرية والقطرية .

- صحف معبرة عن سياسات الدول التى تنتمى إليها، فالأهرام صحيفة رسمية تنتمى فى ملكيتها للحكومة المصرية والراية تعتبر الصحيفة القطرية المقربة من تميم بن حمد أمير قطر والداعمة لقررات الديوان الأميرى ، وبالتالى تعبر كل منهما عن المواقف الرسمية لتلك الدول فى القضايا المختلفة ، وهو ما يساعد الدراسة على الكشف عن تأثير التوجه السياسى للدولة على اتجاه المعالجة الإعلامية .

- اهتمام كل من الأهرام والراية بتناول الأزمة وبنشر عدد كبير من مواد الرأى التى يكتبها نخبة من الكتاب والمتخصصين .

- **الإطار الزمنى للدراسة**

تمثلت الفترة الزمنية للدراسة من 6يونيو 2017 وحتى نهاية شهر ديسمبر 2017

.ويمثل 6 يونيو اليوم التالى مباشرة لإعلان الرباعى العربى (مصر- السعودية – الإمارات – البحرين) قطع جميع علاقاتها مع قطر . وعلى الرغم من استمرار الأزمة حتى تاريخ الانتهاء من هذه الدراسة ،الإ أن الأهتمام بمتابعة الأزمة استمر حتى اوائل شهر سبتمبر، ثم بدأ الاهتمام يتراجع وخاصة فى الصحافة المصرية ومنها الأهرام ويظهر كل فترة الإ أنه عاد مع انعقاد الدورة ال38 لقمة مجلس التعاون الخليجفى الكويت فى 5 ديسمبر2017 ودعوة أمير قطر لحضورها واستمر لعدة ايام، مما دفع الباحثة لمتابعة أى تطورات حتى نهاية شهر ديسمبر . ونظراً لكثافة المادة المنشورة فى صحيفة الراية بشكل خاص فقد قامت الباحثة بالاعتماد على سحب العينة بطريقة الأسبوع الصناعى الذى يعتمد على اختيار يوم السبت من أيام السبت الموجودة فى الشهر بشكل عشوائى ، ويوم الأحد من أيام الأحد الموجودة فى الشهر بشكل عشوائى وبنفس الطريقة بقيت أيام الأسبوع حتى يتم اختيار سبعة أيام مختلفة من كل شهر، ثم يتم تكوين الأسبوع الثانى من الشهر التالى وهكذا حتى انتهاء فترة البحث ، وبلغ إجمالى عدد أيام العينة (49) يوماً .

جدول يوضح توزيع عينة التواريخ خلال الفترة الزمنية للدراسة عام 2017

الشهر / اليوم	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
السبت	10	22	5	9	14	11	2
الأحد	25	9	13	24	8	26	17
الاثنين	12	3	28	11	3	20	25
الثلاثاء	6	11	1	19	17	14	5
الأربعاء	28	19	9	13	11	1	20
الخميس	29	27	31	7	5	16	28
الجمعة	23	7	11	29	13	24	8

وتمثلت مجالات التحليل فى :

1- الموضوعات (أسباب الأزمة- تدويل الحج-الدفاع عن الآنا فى مواجهة الآخر- تقيم الأزمة – نتائج الأزمة – الموقف الخارجى من الأزمة – تصورات الحلول المقترحة).

2- المؤثرات اللفظية والتركيبية

3- الاستمالات :

أ- الاستمالات المنطقية (الأرقام والإحصائيات –أدلة تاريخية – عرض جانبى الموضوع- أحداث- أدلة دينية)

ب- الاستمالات العاطفية (العبارات البلاغية والوصفية- التعميم المتعجل وتجزئة الحقائق- أدلة وقياسات خاطئة – تزييف الحقائق والارتباط المزيف)

ج - الاستمالات المختلطة

- **نتائج الدراسة التحليلية :**

بلغ إجمالى عدد مقالات الرأى التى تم تحليليها (148) ، حظيت الراية منها ب (93) مقالة فى مقابل(55) للأهرام ، وهو مايشير أن ما نشرته الراية يكاد يقترب من ضعف ما نشرته الأهرام حيث كشف التحلبل أن موضوع المقاطعة كان هو المسيطر على كل الفنون الصحفية وليس المقال فقط وتم التركيز عليه طوال فترة الدراسة فى صحيفة الراية . وتناولت صحيفتا الدراسة الأزمة القطرية من خلال سبع أطروحات رئيسية هى

- أولاً : أسباب الأزمة

اختلف خطاب الرأى فى صحيفتى الدراسة عند طرح أسباب الأزمة حيث كثفت الأهرام من طرح تلك الأسباب فى مقابل قلة اهتمام الراية، كما حمل كل منهما الأخر المسئولية السلبية عن تلك الأزمة من خلال عدد من الأطروحات الفرعية

ففى صحيفة الأهرام تم طرح أسباب الأزمة من خلال الطروحات التالية :

1- دعم قطر للأرهاب والجماعات الأرهابية المتأسلمة :

كثف خطاب الأهرام من التأكيد على أن السبب الرئيسى للأزمة هو دعم قطر للجماعات الارهابية مشيراً إلى أنه " لسبب رئيسى واحد قطعت السعودية والإمارات ومصر والبحرين واليمن علاقاتها مع قطر حماية لأمنها الوطنى من مخاطر الإرهاب والتطرف، بما يعنى أن خمس دول عربية أولاها السعودية الراعى الأكبر لدول الخليج - وثانيتها مصر أكبر دولة عربية على يقين من أن قطر تحولت إلى ملاذ آمن للإرهاب، تمول جماعاته وتسلحها وتدربها وتستخدم إمكاناتها الدبلوماسية واللوجستية لتهريب الأسلحة إلى هذه الجماعات، فى ليبيا وغزة وأى مكان تستهدف إلحاق الأذى به " .[20] ويضيف " مالم يدركه حكام الدوحة أن الدول الأربع وبقية دول العالم قد سئمت من الارهاب وأهله وداعميه ومموليه ومسانديه اعلاميا ولوجستيا " .[21]

ويرى الخطاب "إنأزمة قطرالحقيقية في تمسكهابأن تظلالدوحة مركز لإيواءالجماعات الكارهة والحاقد ةرغم مابينها من تناقضات داخل أوطانها وذلك لأن مستشاري السوء حول الأمير تميم يحولون دون إتاحة أي فرصة للتأمل واستخلاص النتائج من قلبالأزمة". ولذلك يرى الخطاب أن الأزمة مرشحة لأن تطول وتستمر لفترة قادمة وربما تتعقد لأن" قطر تورطت فى مستنقع الإرهاب ولم يعد «بمقدورها الخروج» لأن الإرهابيين ومن يحركونهم سوف يجعلون الدوحة تدفع «ثمنا أفدح»!" .[22]

وينتقل الخطاب من العام إلى الخاص ليشير إلى علاقة قطر بجماعة الأخوان كأحد أسباب الأزمة "كان هذا الموقف متوقعاً لأن العلاقات المطلوب من حكام الدوحة قطعها تنامت حتى صارت لها أولوية قصوى على ما عداها, خاصة العلاقات مع جماعات «الإخوان» وتنظيمهم الدولى). .[23] (فقد وظفت أموالها وغناها البترولي،

فى إيذاء الأشقاء، فبدلا من تكوين إمبراطورية صغيرة لأميرها، فإذا بها توظف إمارة صغيرة بغناها الفاحش فى خدمة تيار سياسى عفا عليه الزمن، ودارت عليه الأيام، وكشفته كل المتغيرات أنه لا يصلح للعيش يوما أو للبقاء ساعة من زمن، فى دنيا تقدم كل يوم مكتشفات يعجز العقل المعاصر عن إستيعابها، فما بالكم بالعقل القديم الذى توقف عند القرون الوسطى" .[24]

ويشكل أكثر تحديداً حرص الخطاب على ابراز محاولات قطر لتدمير الدولة المصرية من خلال دعم الجماعات الأرهابية كأحد الأسباب الرئيسية مشيراً إلى أن " قطر استخدمت الأموال الضخمة وآلة الدمار الإعلامية، وقامت بتسليح الجماعات الإرهابية من أجل إسقاط الدولة المصرية، عبر صناعة الأزمات وزيادة الأخطار ودعم الإرهابيين، داخل مصر وعلى حدودها، إلا أن مصر وقفت بصلابة أمام مؤامرات قطر، وأفشلت كل رهانات الدوحة والإخوان، وقوى إقليمية ودولية أخرى، التى استهدفت الإضرار بالجيش المصري" .[25]

2- الدور التخريبى القطرى لتقسيم المجتمعات العربية على اسس طائفية وعرقية

يرى الخطاب أن رغبة قطر فى الوصول لدور ومكانة أكبر من الكبار فى المنطقة أدى لاستخدامها كل الوسائل لتخريب الحياة السياسية والاقتصادية فى تلك الدول "فهذه الدولة التى كان يجب ان تستجير بالكبار لتحمى نفسها، تحولت إلى حربة مسمومة وقاتلة فى الخاصرة العربية.سعت قطر إلى تخريب تونس ومصر وأنفقت الكثير لكى ينجح مسعاها فى خراب اليمن وسوريا وليبيا" ..[26] "فطموح الدوحة لم يتوقف عند أدوات القوة الناعمة: مال وإعلام ودبلوماسية، الحلم القديم يغازل روحها المعذبة بالأوهام، تحتاج إلى قوة أكبر وصوت أعلي، لتثبت للصديق قبل العدو، أن لها مخالب وأنيابا ونفوذا لايقل عن «كبار المنطقة» بل يزيد ويسبق، تحولت من المهادنة إلى المبادأة، من الدفاع إلى الهجوم، استخدمت كل أسلحتها وأخطرها المال والإعلام، فى تعطيل الاقتصاد وتخريب الحياة السياسية، من جيرانها الخليجيين إلى مصر، اضطرت القاهرة والرياض وأبوظبى والمنامة إلى قطع العلاقات مع الدوحة وفرض المقاطعة عليها". .[27]

وفى نفس سياق تأكيد دور قطر فى تدمير الدول العربية وزعزعت استقرارها انتقل الخطاب للتركيز على الحالة السورية والتى انكشف فيها الدور التخريبى القطرى بشكل واضح بعد تصريحات الشيخ حمد بن جاسم وزير خارجية ورئيس وزراء قطر السابق، خلال مقابلة أخيرا مع التليفزيون القطري، فقد اعترف، بأدوار بلاده فى تدمير سوريا بشرا وحجرا، وإمداد الإرهابيين بالمال والسلاح "سوريا حالة كاشفة لآليات الدور القطرى التخريبي، يعرف موقعه تابعا للسيد الأمريكى - الإسرائيلي، المهم أن تقع «الطريدة» فى حبائل الصيادين ينهشونها، ثم يرقصون رقصة النصر.. تشعر الدوحة شعورا مركبا، عقدة النقص والضعف، لقلة المساحة وعدد السكان وحداثة النشأة، وجنون العظمة والزهو، سيول البترودولار، تجعل كل شيء فى نظرهم قابلا للشراء، انحطاط بلا قاع وتناقضات حادة تهدد مصير دول

المنطقة، قيادة موتورة تشن حروبا دون مبرر، كم مليار هنا وكم مليار هناك، كفيل بتأجيج الحرائق. أنهار الدماء السورية الهادرة برهان على أن القطريين وغيرهم يمعنون فى تخريب أقطار الحضارات ومحاولة تدمير جيوشها وأهلها، العراق وسوريا ومصر، لمصلحة إسرائيل والغرب الاستعماري، تغرق بلادنا فى الفوضي، تصير فرائس لوحوش لا ترحم" .[28]

وفى أسلوب شديد اللهجة انتقل الخطاب للهجوم على قناة الجزيرة ويوسف القرضاوى ودورهما التخريبى فى العالم العربى "وأخطر ما يقوم به توأم قطر، الجزيرة والقرضاوي، تعاون الاثنين على نشر آلاف الفتاوى التى تحض على الفتنة والعنف وضرب شرعية أنظمة الحكم فى العالم العربى لتسود الفوضى والخراب والترويج لأفكار جماعة الإخوان الإرهابية، وشق المجتمعات العربية على أسس طائفية وعرقية، ويجسد تناغم جهودهما فى أحداث يناير، الخطة المتكاملة لتخريب مصر".[29]

3- انعقاد قمة الرياض الإسلامية

وعلى الرغم من أن السبب الرئيسى للمقاطعة كما أشار خطاب الأهرام هو دعم قطر للأرهاب إلا أنه يرى أن الدافع الحقيقى لإعلانه هو قمة الرياض التى عقدت قبل حوالى أسبوعين من قرار المقاطعة وكانت سبباً لتفجير الموقف ، وفى ذلك يشير الخطاب إلى "أن هناك بالفعل علاقة بين قمة الرياض والعقوبات التى أعقبتها على قطر. ولكن هذه العلاقة تكمن فى القلق الذى أصاب حكام الدوحة بسبب أهم ما حققته القمة وهو التوافق الواسع على مواجهة شاملة للإرهاب بكل مرجعياته وبجميع جماعاته دون استثناء أو انتقاء". .[30]

وفى نفس السياق يرى الخطاب أن أحد أسباب الأزمة هو محاولة قطر أخذ مكانة السعودية وخاصة لدى الادارة الأمريكية وكذلك مناكفتها فى كل ما تقوم به "نظام تجاوز في أحلامه وتخيلاته كل أفق، لأنه كان يظن أن ترامب سيدعمه أكثر من غيره، فلم يحظى بالدعم المتوقع والقائم على فكرة قطرية "طوباوية"، مفادها أن تكون الدوحة هي "الحظية" الأمريكية الأولى وليس الرياض، رغم افتقار قطر ونظامها إلى المقومات التي تؤهلهما للقيام بهذا الدور " .[31]

كما طرح الخطاب أسباب أخرى ذات طابع عام أى تحتوى داخلها على أكثر من سبب ، فيرى أن الأزمة

" بسبب إصرار الدوحة علي إحداث خلل في البنية العربية من خلال دعم وتمويل ورعاية الإرهاب والسعي لتمزيق الجيوش العربية وتفكيك ركائز الدولة الوطنية إلي الحد الذي توهم فيه حكام قطر أنهم قادرون علي مواصلة العبث في كافة الأوطان العربية دون رادع مع أن الأمر غير ذلك تماما وأن المسألة كانت مرتهنة بحبال الصبر العربية الممدودة لأكثر من عقدين من الزمن" .[32]

ويضيف الخطاب أن كل ما تفعله قطر من دعم الأرهاب ومحاولة تقسيم العالم

العربى إنما يرجع إلى علاقاتها بإيران " فالتصريحات التى نقلتها وكالة الأنباء القطرية كانت هى الكاشفة لذلك المخطط الشرير، بالإضافة إلى كل الوثائق التى تملكها أجهزة المخابرات فى الدول الأربع والتى تصب كلها فى خانة دعم قطر للإرهاب وإصرارها على نشر الفوضى والعنف فى كل ربوع العالم العربى بما فيها دول الخليج من خلال التحالف مع إيران لنشر الفتنة الطائفية فى السعودية والبحرين والإمارات" . [33]

أما صحيفة الراية فعلى الرغم من حرص خطابها على التعجب من عدم وجود أسباب واضحة فى بداية الأزمة الإ أنه مع تقديم دول الحصار للمطالب ال13 كشرط لعودة العلاقات مع قطر اهتم الخطاب بتناول الطرح المركزى الخاص بأسباب الأزمة من خلال الأطروحات الفرعية التالية :

1- محاولة دول الحصار عزل قطر والاعتداء على سيادتها

يرى خطاب الرأى بصحيفة الراية أن السبب الرئيسى لهذه الأزمة هو محاولة دول الحصارووسائل إعلامها صناعة الأزمات لعزل قطر " فدول الحصار وإعلامها المزيف الكاذب مازالت تلعب دور الشيطان الأكبر فى الضحك على شعوبها ونشر الكراهية وخطاب العنف وتحاول بكل الوسائل عزل قطر ومناداة المجتمع الدولى بمقاطعتها بسبب تمويلها للإرهاب " . ودليل ذلك أن أبو ظبى وقعت فى الفخ الكبير عندما أعلنت المخابرات الأمريكية أنها هى السبب فى قرصنة وكالة الأنباء القطرية وبث الأخبار الكاذبة عن سمو الأمير المفدى والتصريحات المفبركة مع بداية الأزمة.[33] .

ويشتد هجوم الرايةعلى دول الحصار فتصف الدول الثلاث الخليجية (السعودية – الأمارات –البحرين) بأنها " ثالوث لا دراية له بكيفية التعامل مع الشعوب والجيران والدول ، ولا يفهم الفرق بين الخلاف والاختلاف وبين الغدر والوفاء ، لأنهم يفتقرون للحكمة والرؤية ويتحركون بدوافع المكر والحقد والحسد والنفاق وتكرير الأخطاء دون مبالاة بخطورة ما يقومون به أو التحسب لعواقب تصرفاتهم الصبيانية ، فقط نجحوا فى صناعة الأزمات والتزلف لإسرائيل تحت لافتة التطبيع التى يرفعونها ويروجون لها بلا استحياء .[34] .

ومن الهجوم على دول الحصار الثلاث ووسائل إعلامهم أشتد هجوم الراية على وزراء خارجية دول الحصار الخليجيين ووصفتهم بأسلوب يحمل السخرية بأنهم " ثلاثى مرح بدرجة وزير " " كنا نعد ثلاثتهم وزراء وليسوا مهرجين ، وزراء يتسمون بالرزانة الدبلوماسية والحنكة السياسية ، فإذا بهم يبرهنون للملا أنهم وزراء للفتنة ووزراء للتدمير وليس التعمير ، وزراء لتمزيق الشعوب الشقيقة ورابطها الأسرى ، وليس لرتق نسجيها المجتمعى والبحث عن أرضية وتواصل مشترك لتقاربها وحل خلافاتها !!.فاق هؤلاء المأذومون فى قطر فى خبثهم وفى ترويج اتهاماتهم الزائفة ضد قطر والتحريض عليها ما فعله غوبلز ، وزير الدعاية السياسية فى عهد هتلر الذى كان يتميز بقوة الخطابة والشخصية ، فاستطاع حشد ملايين

الألمان إلى جانب هتلر وفكره النازى ، أما نازيوا عصرنا من ذوى الأفكار الضالة والهدامة أعداء النجاح ، فليس لديهم من امكانيات غوبلز إلا الترويج لعداء الأشقاء والنيل منهم ، ولكنهم فى هذه المهمة الدنيئة فشلوا بامتياز " ودليل ذلك صرحوا وصرخوا، اجتمعوا وتجولوا ، وما أن يغادروا البلد الذى يزورونه متآمرين حتى يفاجئهم بإصدار بيان يؤكد فيه عدم قانونية الحصار ، ويطلب برفعه والجلوس على طاولة الحوار لتجاوز الخلاف !! فشلوا جميعاً مجتمعين ومنفردين " .[35] .

وفى نفس السياق يرى الخطاب أن تلك الدول تسعى لفرض الوصاية على قطر والاعتداء على سيادتها مشيراً إلى "أن كل ما تسعى إليه هو الجرى وراء مصالحها الشخصية وأغراضها الخبيثة ومخططها اللعين فى فرض الوصاية على قطر والتدخل فى كل كبيرة وصغيرة تقوم بها الدوحة " .[36] .

واتهم الخطاب دول الحصار بالكذب والتدليس من خلال وسائل إعلامهم " رأينا الكذب فى وسائل إعلامهم والتدليس أمام شعوبهم دون حياء من كبيرهم ولا استحياء من صغيرهم للأسف أنهم يتماشون مع مبدأ عدم احترام السيادة لمن كان له رأى مخالف فهل هذا ما أراده من يسبق قوله ماله ".[37] .

2-منع قطر من استضافة مونديال 2022

أوضح الخطاب أن أحد أسباب تلك الأزمة هو استضافة قطر لمونديال كأس العالم لكرة القدم2022 مشيراً إلى "أن أى محاولة لربط قطر بالإرهاب هى بمثابة استهداف واضح للنجاحات التى حققتها قطر فى شتى المجالات ومن بينها نجاحها فى نيل شرف استضافة مونديال 2022 كأول دولة عربية وإسلامية وشرق أوسطية تنال هذا الشرق ".[38] .

3- النيل من تركيا وايران

تطرق الخطاب لهذا السبب فى سياق الحديث عن الدور التركى الداعم لقطر مؤكداً" أن الهدف من الأزمة ليست قطر فقط بل تركيا وإيران على المدى الطويل" .ودلل على ذلك مستنداً لما " طرحته قائمة المملكة العربية السعودية وحلفاؤها من مطالب تتضمن 13 نقطة تشمل قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران ، وإغلاق القاعدة العسكرية التركية فى قطر وإغلاق شبكة تليفزيون الجزيرة ".[39]

ثانياً : تدويل الحج

وفى إطار التصعيد ضد دول الحصار اتهمت الراية المملكة العربية السعودية بمحاولة تسيس الشعائر المقدسة " تستطيع حكومة المملكة العربية السعودية أن تتسلط علينا كشعب قطرى فى منعنا من زيارة أرحامنا ولكن لا يحق لنا أن تمنعنا كمسلمين من زيارة الأراضى المقدسة فهذا ضد حقوق الإنسان فيحق لنا زيارة بيت الله الحرام ويحق لنا ممارسة الشعائر الدينية وحتى عندما طبقوا الحصار الجائر ضد بلادى يحق لهم بأن يأمروا فيما يحكمون ولكنهم لا يحكمون بيت الله ولا يحكمون الأراضى المقدسة وكان الأجدر أخلاقياً ودينياً بأن يطبق الحصار على جميع أرجاء

المملكة ما عدا مكة والمدينة ويسمح للطيران القطرى بالهبوط والإقلاع فى مطار الحجاج تسهيلاً لحجاج بيت الله وزائريه وخدمة للحرمين الشريفين وليس تسلطاً على الحرمين الشريفين ".[40] .

ويشير الخطاب إلى أن " تجاهل مؤسسات الحج السعودية الرسمية لأصحاب الحملات القطرية وعدم التجاوب معهم لهو دليل قاطع على تسيس الشعائر الدينية واختلاق أزمة دينية مرادفة للأزمة السياسية ، وتلك ليس من الدين الإسلامى فى شىء ".[41] .

وتصعيداً للموقف وفى أسلوب يحمل التحذير طالبت الراية بتدويل القضية اعتراضاً على هذا التسيس للشعائر الدينية لأنه " ليس من المقبول أن يتم تسيس الشعائر الدينية ومنع المسلمين من أداء فريضة الحج تحت أى ذريعة وإن على السلطات السعودية أن تتحمل مسئوليتها كاملة تجاه قضية الحجاج من قطر بدلاً من السعى والمماطلة والتسويف لتفويت الفرصة بحجة ضيق الزمن وإن عليها أن تدرك أن محاولات تسيس الحج وعدم إبداء المرونة تجاه تقديم الخدمات القنصلية للحجاج القطريين ، تنطوى على مخاطر وعواقب وخيمة باعتبار أن مثل هذه التصرفات تعد فى حكم منع الحجاج من أداء الفريضة ، ولذلك من حق الجهات المختصة فى قطر كلجنة حقوق الإنسان العمل على تدويل هذه القضية ، حفاظاً على حقوق الحجاج القطريين خاصة فى ظل رفض السلطات السعودية التنسيق مع الجهات المختصة بالحج فى قطر ورفضها التعهد بحفظ وحماية سلامة هؤلاء الحجاج".[42] .

وتبرهن على ذلك مشيرة إلى " أن العراقيل والصعوبات التى تواجه المواطنين والمقيمين فى أداء مناسك الحج هذا العام واضحة ولا تحتاج إلى شرح أو تعويل ، وتتمثل فى الحملات التأجيجية ضد القطريين ، ومنع التحويلات المالية ومنع تداول العملة القطرية فى السعودية وأيضاً ما يتعرض له المعتمرون من قطر خلال شهر رمضان ، الأمر الذى يؤكد وجود نية سعودية مبيتة على تسيس الشعائر الدينية واقحامها فى الخلافات السياسية القائمة " .

وهكذا اهتم خطاب الراية بإثارة قضية تسيس الشعائر المقدسة ومحاولة ابرازها لدعم موقفها فى الأزمة وفى المقابل نجد عدم اهتمام خطاب الأهرام بتناول تلك القضية الإ فى سياق انتقاد النظام القطرى والهجوم عليه وعلى سعيه الدائم لإبراز أن قطر تتعرض لحصار من الدول الأربع حتى فيما يتصل بحرية ممارسة الشعائر الدينية المقدسة ،ووصف هذا النظام بأنه وصل لمرحلة الهذيان ، وذلك بسب محاولاته تدعيم علاقاته بإيران من خلال إعادة إحياء فكرة تدويل الحج ورفع شكوى بذلك للأمم المتحدة بشأن ما يزعمه من تضييق من جانب السعودية على الحجاج القطريين، وفى ذلك يرى الخطاب " أن طرح فكرة تدويل الحج من قبل قطر هو مجرد جزء من المقابل الذي يجب أن تتحمله أو تدفعه قطر تأمينا للدعم الإيراني في مواجهة الدول العربية الأربع. إذ تنظر إيران إلى قيام دولة عربية خليجية بالمطالبة بتدويل الحج باعتباره ورقة مهمة للغاية في السياسة الإيرانية الرامية لممارسة أكبر قدر من

الضغوط على السعودية. ومن جانبه فإن النظام القطري توهم أن الهجوم على المملكة ربما يخفف الضغط الذي يتعرض له ويساعد في توجيه بعض سهام النقد للمملكة من قبل الشارع العربي والإسلامي ".[43]

ثالثاً : <u>الدفاع عن الآنا فى مواجهة الأخر</u>:

اهتم خطاب الأهرام عبر هذا الطرح بأبراز قوة مصر ومكانتها من خلال طرحيين هما:

1- عراقة مصر فى ادارة الأزمة

اهتم الخطاب بإبراز قوة مصر ومكانتها من خلال تمجيد دورها فى ادارة الأزمة "لأن الحالة القطرية تثبت مدى عمق ورسوخ تقاليد الحكم فى مصر، ومدى القدرة على توظيف الزمن لتحقيق المصالح بهدوء، ودون تسرع أو تعجل، ومدى القدرة على الإلمام بشتى أبعاد الموقف وتحويل إدارة الأزمة إلى أوركسترا تتحرك فى كل الاتجاهات فى تناغم حتى تنضج الحلول المطلوبة بهدوء " ..[44]

وكذلك كثف الخطاب من الاشادة بالدبلوماسية المصرية "حيث نجحت بفضل دبلوماسية مكوكية من مواجهة قطر وفضحها وتجريسها وتكسير أقدامها فى المنطقة، فضلاً عن دلالة التصميم المصرى لأول مرة منذ سنوات بدفع الدوحة وأمرائها إلى دفع حساب وتسديد فواتير باهظة جراء تلك الممارسات السابقة والحالية بحق مصر والمنطقة عبر رفض السماح بأى تهاون أو تسامح معها وتحريض الدول العربية والمجتمع الدولى بأغلبية ضدها" .[45].

2- تمجيد مصر وقواتها المسلحة

وتأكيداً على سياسات مصر المدافعة عن الأمة العربية والداعمة لها أشار خطاب الأهرام إلى دور مصر ورغبتها الدائمة فى الحفاظ على أمن واستقرار الوطن العربى و" أن سياسة مصر ليست سياسة باحثة عن الزعامة، وإنما هى صدى لما تريده الأمة العربية، وهذا هو مصدر قوة مصر على طول التاريخ" .[46]

وابرازاً لقوة جيشها ترى الكاتبة الأماراتية مهرة سعيد " أن القوات المسلحة المصرية واعية لجميع التحديات الموجودة على الساحة الإقليمية والدولية. والإمارات تراهن على مصر لمساعدة المنطقة على التصدى للإرهاب والفوضى، وطى صفحة المشروع الهادف إلى دمار العرب. والإماراتيون ان كانوا يهتمون بمصر، فإنما هو اهتمام بالشأن العربى لأن مصر هى الأمة العربية. نعم تراهن الإمارات على مصر وشعبها وجيشها وثقلها العربى والإسلامي. وعندما وقفت الإمارات مع مصر عبر التاريخ فلأنها كانت متيقنة بأن رهانها على عمود الأمة العربية ولم تراهن على تمويل ودعم الإرهاب وزعزعة الأمن والأمان فى الدول" .[47]

وكذلك حرص خطاب الأهرام على إبراز مكانة مصر وقوتها ليس على المستوى

العربى فقط وإنما على مستوى العالم منذ فجر التاريخ (كانت مصر ولم تزل قامة وقيمة يعرفها جميع من فى الأرض، فأول درس فى التاريخ لجميع تلاميذ الولايات المتحدة الأمريكية وكندا عن مصر الفرعونية، وأول صفحة فى أسفار المسيحية عن احتماء العائلة المقدسة بمصر، وأصل اسم إسرائيل والقبائل اليهودية الاثنتى عشرة خرجت من مصر). [48]

وتناولت الراية الطرح المركزى الخاص بالدفاع عن قطر من خلال طرحين فرعيين هما قطر ترفض اتهامها بالإرهاب وتمجيد قطر والأسرة الحاكمة .

1 - قطر ترفض اتهامها بالإرهاب :

كثفت الراية من رفض اتهامها بالإرهاب من قبل دول المقاطعة الأربع وأكدت وأن ذلك من ضمن الافتراءات والتلفيقات التى تمارس على قطر ، واستندت فى ذلك إلى عدة دلائل " أنها تقدم العون والمساعدات لغيرها من الدول والهيئات والمنظمات الإنسانية وأهل غزة الذين لا حول لهم ولا قوة والذين يعتبرون فى نظرهم وكما يصفونهم إرهابيين وأن قطر تدعم الإرهاب .[49] .كما " أن قطر تدرك أن قوائم الإرهاب تعد من قبل مجلس الأمن وقف آلية ومعايير واضحة تستند إلى قرارات دولية ذات الصلة بمكافحة الإرهاب وأنها لم تشارك ولم تشاور فى إعداد ما يسمى بقائمة الإرهاب المرفقة بالإعلان وربطها بها مما يوضح أن الدول الأربع نصبت نفسها بدلاً من الشرعية الدولية وأقامت محكمة ميدانية لمحاكمة قطر وهو أمر غير مقبول قانونياً ولا أخلاقياً".[50] .وأن " القائمة المزعومة تتضمن أسماء مؤسسات خيرية قطرية تحظى باحترام دولى وسجل حافل فى العمل الإنسانى أشادت به الأمم المتحدة عقب إعلان اللائحة المزعومة ومنها من يتمتع بالصفة الاستشارية فى الأمم المتحدة، ومن هنا فإن اتهام هذه المؤسسات بالإرهاب لا يسيء فقط إلى العمل الخيرى الإنسانى وإنما يشكل انتهاكاً للقواعد والمعايير الدولية" .[51] .كما "عملت قطر على استئصال الإرهاب من جذوره من خلال العديد من المبادرات التى أطلقتها مثل التعليم والتمكين وخلق الفرص الاقتصادية للشباب فى مناطق النزاعات لضمان عدم إتباعهم أو اتجاههم إلى الإرهاب ، وأن هذه التوجهات والمبادرات الإيجابية تؤكد أن قطر تقف ضد أى شكل من أشكال الإرهاب بشكل مطلق".[52] .

وفى سياق نفى تهمة الإرهاب ودعم الجماعات الإرهابية استخدمت الراية أسلوب الاستدراج من العام للخاص حيث تم الانطلاق من وصف الكذاب وأن كثرة كذبه تجعله يقع فى القصص المتناقضة لأنه قد ينسى اليوم ما قاله عنك بالأمس ، وكلما استدرجته إلى الكذب فى الزيادة والافتراء عليك ، كان ذلك يمثل قوة فى موقفك وفى العادة فإن الكذاب يحاول أن يشوه مواقف عادية ليقلبها إلى مواقف معادية " وهكذا مثلما فعلت دول الحصار فيصور الكذاب مثلا مساعدتك للفقير صاحب الحاجة مساعدة لإنسان لحثه لعمل إرهابى أو مثلا تقوم بوساطة لحل مشكلة فيحولها الكذاب إلى محاولة تشويش بين الناس ، وهكذا تقلب أمور عادية إلى أمور مكروهة وغير مرغوبة".[53] .

واشتد هجوم الراية على على وزير الخارجية الأمارتى " أنور قرقاش " بسبب تصريحاته وتغريداته عن دعم قطر للإرهاب وضرورة تنفيذها لمطالب دول الحصار، لدرجة أنه وضع قطر بين خيارين أبيض وأسود ، فإما أن تنفذ وإما الطلاق فاستنكرت الراية ذلك ووصفته بأنه المعتوه الذى يتصرف وكأنه قاضى شرعى فى إحدى محاكم الفرجان الإماراتية ، ويستخدم اللغة السوقية ، ووزير الغفلة وأن مكانه فى الأصل مزبلة التاريخ .

وخاطبته بأسلوب يحمل التوبيخ " من أنت حتى تطاول على قطر العز والشموخ وتميم المجد ، تصريحاتك تدل على عدم وعيك بمهام وظيفتك ، فمكانك ليس الوزارة، لافتقارك لأدنى قواعد العمل الدبلوماسى والنضج السياسى " .[54] .وكذلك تم الهجوم على وزير الخارجية البحرينى رداً على اتهامه لقطر بدعم الأرهاب أثناء اجتماع وزراء خارجية دول الحصار فى القاهرة بأنه " بطل تويتر بالشلخ والأقوال المتضاربة الذى لم يشغل المنصب بمؤهلاته وكفاءته ولا أحد يلتمس لديه رأيا أو يتأمل منه إنجاز مهمة . وعندما يطل يتحدث وهو يجرجر بشته ، يقول الناس ليته سكت ، فأقواله متضاربة وتصريحاته تنقصها الدقة والمصداقية ويحاول دائماً أن يجارى غيره ويصنع له دوراً من لا شىء.[55] .

2 - تمجيد قطر والأسرة الحاكمة :

فى مقابل اهتمام خطاب الرأى فى صحيفة الراية بالهجوم على دول الحصار فقد اهتم بالتركيز على الإشادة بقطر والتأكيد على قوتها ومكانتها ، وتم استدعاء كلمات المؤسس الأول لقطر ووصفه لها بأنها " كعبة المضيوم " فى إشارة إلى " أنها لا ولن تقبل الضيم ، وأن مواطنى شبه الجزيرة الصغيرة هذه كبيرة بمكانتها بين الدول ، وستظل شامخة وستظل بمواقفها الكبيرة كباراً حكومة وشعباً رغم صغرها الجغرافى والعدوى " .[56] .

كما أكد الخطاب على قدرة قطر وشعبها وقيادتها على مواجهة الحصار بتحد وثبات " هكذا تواصل القيادة والشعب صناعة التاريخ ، ومواجهة الحصار بعزة وكرامة وثبات ، والرد على المؤامرات والافتراءات والمخططات بمزيد من العمل والإنجازات العملاقة التى تجهض مخططات الحصار ، وترسل رسالة للعالم مفادها أن قطر أقوى من الحصار بقوة جبهتها الداخلية ، وبحب وولاء الشعب لقائد مسيرة نهضته ، وبمشاعر الفداء المتجذرة فى نفوس كل قطرى" .[57] .

وتمجيداً لقطر يشير الخطاب إلى أن "صفحات قطر بيضاء فى كل الأوقات والظروف ، لن يجد من يتعامل معها إلا الخير وردها التحية بأجمل منها ، تساعد الجميع دون النظر لمصلحة أو المساومة على خيار ما ، هذا هو دينها ، عطاء بلا منة وتعامل بحكمة وفق القانون ، عكس من وهبهم الله المال فاعتقدوا جهلاً وحماقة أنهم سيملكون بذلك الدول والشعوب".[58] .

واستأثر أمير قطر بالنصيب الأكبر من الإشادة والتمجيد وخاصة عندما تم تفتيد

خطاباته عن الأزمة ، فتشير الكاتبة د. موزة المالكى إلى خطاب تميم الذى ألقاه فى شهر يوليو 2017 " أنه اتسم بالعقلانية والقراءة الموضوعية اللازمة ، وتشابكاتها الإقليمية والدولية ، ومخاطبة عمق هذه الأزمة وحلها وعلاقة الأشقاء عند الخلاف ، لقد كان خطاباً سياسياً مريباً ، جديداً عقلانياً وناضجاً وشجاعاً ، رأينا فى سموه صورة القائد الثابت الواضح الذى يعتمد على توصيل رسالته على الطرح العقلانى الواضح فى مخاطبة الإزمات ، ووضحت لنا قيمته العقلانية والإيجابية بصراحة ووضوح فى الرؤية القطرية فى كل القضايا المطروحة عندما وضع سموه النقاط على حروف الأزمة المفتعلة ضد قطر الدولة والإنسان".[59] .

ويؤكد خطاب الرأى على الفخر بالشيخ تميم "كقائد وأخ وابن وأب لكل القطريين ، والذى أثبت حنكته السياسية وحكمته بالرغم من أنه أصغر قائد خليجى ، وعلو أخلاقه فلم يتدن لمستوى الهرطقة ولم يدخل فى السجال العقيم ، فرب العالمين معه لأنه يخاف الله فى شعبه وفى غيره ولم يفتنه المنصب ، وشعبه معه لأنه حاكم عادل ، محب لشعبه ولعروبته ولدينه ".[60] .

<u>رابعاً : تقيم الأزمة</u>

أختلفت صحيفتا الدراسة عند تناولهما لهذا الطرح باعتبارهما تنتميان لطرفى صراع الأزمة واهتمام كل منهما بتقيم الأزمة بما يدعم موقفه فى الصراع والهجوم على الأخر.

فاهتمت الأهرام بتقيم الأزمة من خلال الأطروحات التالية :

1- صحة قرار المقاطعة و ضرورة معاقبة قطر

تناول خطاب الأهرام الأزمة من خلال التقيم الإيجابى لها وذلك بالتأكيد على صحة قرار المقاطعة وحكمته و التأكيد على ضرورة معاقبة قطر ، وأنها ما كان لها أن تتأخر أكثر من ذلك فى ضوء استمرار الممارسات السلبية لقطر تجاه المنطقة العربية.

وتمجيداً لقرار المقاطعة يرى الخطاب أن " قرار مصر وبقية العواصم التى قررت قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر حكيما، فى ظل إصرار الحكم القطرى على اتخاذ مسلك معاد لمصر، وفشل كل المحاولات لإثنائه عن دعم التنظيمات الإرهابية، وعلى رأسها تنظيم الإخوان الإرهابي، وإيواء قياداته الصادرة بحقهم أحكام قضائية فى عمليات إرهابية استهدفت أمن وسلامة مصر" [61]. و " كان لابد من مواجهة صريحة مع قطر بعد أن نفدت حبال الصبر من ممارستها العبثية الفجة التى باتت أشبه بخنجر مسموم فى ظهر الأمة العربي" [62]. "فهذه خطوة تأخرت كثيرا، لكن لا بأس.. ممارسات قطر لم تترك خيارا أمام مصر ودول الخليج سوي معاقبتها. العقاب هذه المرة يبدو قاسيا ومستحقا. شعور مصر والسعودية والإمارات والبحرين يشبه شعور الزوج المخدوع طوال سنين طويلة" .[63]

وتصعيداً للموقف ضد قطر ودعوة الجميع للتعاون ووقف الممارسات السلبية القطرية ضد المنطقة العربية يرى الخطاب أن " التدخلات السافرة التى تقوم بها الدوحة من

الواجب أن تتكاتف جميع الدول لوقفها، لأن استمرارها سوف يفضى الى مزيد من المشكلات الاقليمية، ويجعل المنطقة لا تبارح الارهاب . ر. وقد حان الوقت للمواجهة الصارمة ".[64]

وفى نفس سياق التصعيد دعا الخطاب بقية الدول العربية للانضمام لقرار المقاطعة لكى يتخذ المجتمع الدولى موقفاً ضد قطر وكل الدول التى تمد يد العون للأرهاب "من واجب الدول العربية جميعها أن تفعل الشيء ذاته لتضرب المثال الصحيح الذى يلزم المجتمع الدولى عقاب كل دولة تمد يد العون إلى جماعات الإرهاب" .[65]

وتأكيداً على ضرورة المقاطعة وتصعيد اجراءاتها يرى الخطاب " نقل الملف إلى مجلس الأمن، وتقديم كل الوثائق والمستندات الدالة على دعم قطر الارهاب لتعرية النظام القطري، ومن يقف وراءه, وكشف أصحاب المصلحة فى تدمير المنطقة العربية، وإدخال العالم العربى فى حرب عالمية جديدة بأطراف اقليمية ودولية" ..[66]

وعلى الرغم من تأكيد الخطاب على أهمية تصعيد الموقف ضد النظام القطري، وتعريته أمام شعوب العالم العربي، ودول العالم المختلفة الإ أن ذلك لم يمنع من ظهور بعض الأصوات -وإن مثلت قلة -التى تدعو إالى التمهل لأنهم يرون "أن القضية تحتاج إلى بعض الوقت، وأنه لامجال للإجراءات السريعة فيها، لأن هناك بدائل كثيرة يمكن اللجوء إليها لتأديب النظام القطري، وإعادة تأهيله وإعادته إلى الحظيرة العربية مع الحفاظ على الشعب القطرى الشقيق" .[67].

وتأييداً لموقف مصر من المقاطعة يرى الخطاب "أما مصر، فما كان لها أن تتواني عن المشارَكة في قرار المقاطعة، توافقاً مع رؤيتها الواضحة، رسمياً وشعبياً، التي استقرت منذ سنوات عن وجوب التصدي للعداء القطري المشهَر بجرأة علي مصر وعلي اختيار شعبها " .[68]

ولم يكتف الخطاب بتأييد موقف مصر من المقاطعة وإنما هاجم من ينتقدون قطع علاقاتها مع قطرحيث يرى

"أن انتقاد قطع العلاقات مع قطر من بعض الساسة والنشطاء والمعارضين فى هذا الظرف انما يأتى على خلفية «المكايدة السياسية» للنظام الحالى ويعكس أن النظر للمصلحة الوطنية، والأمن القومى المصرى يأتى لديهم فى مرتبة متأخرة، ومحاولة إحراج النظام فى كل سلوكه السياسى،حتى لوكان هدفه حماية الوطن من ارهاب دول" .[69].

2- مشروعية المطالب ال 13 لدول المقاطعة

وباستخدام أسلوب التحذير أكد خطاب الأهرام على مشروعية مطالب الدول العربية الأربع (مصر والسعودية والإمارات والبحرين) لكى يمكن اعادة العلاقات المقطوعة مع الدوحة ، فيرى أنها "مطالب مشروعة للدول وحتى يكون لقطر مكان فى البيت العربى والخليجى عليها تلبيتها لأن القادم سيكون أخطر وهو تجميد عضويتها فى مجلس التعاون الخليجى وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وسيكون

هناك تحرك فى مجلس الأمن الدولى " .[70] .

ويضيف الخطاب أنه " ربما تكون بعض الشروط التى طالبت بها مصر والسعودية قاسية بعض الشيء ولكنها ليست مستحيلة، وكان من الممكن أن يقبل الجانب القطرى بالأيسر منها ويضع على مائدة المفاوضات الذى يراه صعباً فيها، ولكن أن يكون الرفض لجميع الشروط جمله وتفصيلاً بهذا الشكل السريع يعطى مؤشراً خطيراً ويؤكد أن حكام قطر قد اختاروا الطريق الصعب الذى يتوهمون أنه من الممكن أن يصل بهم إلى أهدافهم التى يحلمون بها والتى من المستحيل أن تتحقق وهو أن تكون لهم الريادة بالمنطقة العربية والخليجية " .[71]

و يحذر الخطاب النظام القطرى من الاصرار على هذا الموقف المتعنت من الأزمة لأن الشعب القطرى سيكون الضحية " فى النهاية لا يصح إلا الصحيح، وليس أمام القيادة القطرية سوى العودة لرشدها والانصياع لإرادة جيرانها ومحيطها العربى والإقليمى والدولى الرافض لممارساتها الداعمة للإرهاب,وأن تكف عن ألاعيبها ومراوغاتها التى لن تجنى من ورائها سوى المزيد من العزلة وإحكام طوق الحصار حول رقبتها، وسيكون الشعب القطرى المغلوب على أمره هو الضحية الأولى لقيادته". .[72]

واعتبر خطاب الأهرام أن تلك الشروط ملزمة لقطر وأن عدم تنفيذها لمطالب دول المقاطعة هو هروب من التزاماتها " وليست مناورات قطر ومحاولاتها الهروب من الالتزامات الواجب سدادها حتى يمكن رفع الحصار عنها سوى أحد أهم ملامح أزمة العجز عن قبول الجلوس على كرسى الاعتراف! ".[73] يلاحظ مما سبق تصاعد اهتمام الخطاب بدعم المقاطعة فى فترات مختلفة وهى خلال الأسبوع الأول من اعلانها وكذلك بعض رفض قطر للمطالب ال13 لدول المقاطعة ثم تراجع الحديث عن أهمية المقاطعة وعودته مرة أخرى مع عقد القمة الخليجية فى 5 ديسمبر أى أن تناول تقيم الأزمة ارتبط بسياق الأحداث .

أما خطاب صحيفة الراية فتناول الطرح الخاص بتقيم الأزمة بالتركيز على نقد الحصار ودوله من خلال الطرحيين التاليين :

1- الحصار ظالم ومخالف للقوانين والأعراف الدولية والقيم الإنسانية :

كشف التحليل حرص خطاب الراية منذ بداية الأزمة على التأكيد أن ما يحدث هو حصار وليس مقاطعة مركزاً على ابراز أن ما يحدث هو حصار انسانى للشعب القطرى و مهاجماً دول الحصار " أنتم حاصرتم الشعب القطرى ولم تحاصروا حكومته أردتم تجويعنا وأردتم تفريق شمل عائلاتنا وأردتم لنا الذلة ولكننا أحرار ولن نقبل بالذل والمهانة ولن ننسى لكم ما فعلتموه وليخسا الخاسئون ".[74] . ويرون أن هذا الحصار " ظالم ومخالف لكل القوانين والأعراف الدولية ، إضافة إلى تنافيه مع القيم والأخلاقيات العربية خاصة أن هذا الفعل الشنيع موجه لدولة شقيقة وجارة وترتبط معهم بمنظومة سياسية تدعى مجلس التعاون لدول الخليج العربى " .[75]

.ودليل ذلك " موقفكم وإجراءاتكم التى قمتم بها فى هذا الشأن من تجريم وتغريم وسجن لكل من يتواصل أو يتعاطف مع المواطنين فى قطر والتى استنكرها العالم المتحضر ، لأنه يدرك تجافيها مع القيم الإنسانية".

وفى هذا السياق استند الخطاب لتصريحات الرئيس التركى رجب طيب أردوغان " بأن ما يجرى من حصار لقطر خطأ فادح ووصف عزل دولة قطر بأنه إجراء لا إنسانى وضد القيم الإسلامية " .

وفى ضوء ذلك يدعو الخطاب للتصعيد دولياً ضد دول الحصار " لأن إصرار هذه الدول على استمرار حصار قطر وخرق القانون الدولى ومواثيق حقوق الإنسان ، رغم الدعوات الدولية برفعه يخالف إرادة المجتمع الدولى ولذلك من حق قطر تقديم شكاوى لدى المنظمات الدولية ضد هذه الدول للمطالبة بحقوق شعبها " .

وتأكيد ذلك فى سياق " مطالبة بعثة المراقبين الدوليين التابعة لمنظمة التحالف من أجل الحرية والكرامة " إفدى " دول الحصار بإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل 5 يونيو الماضى وتعويض المتضررين القطريين من الحصار ولم شمل العائلات والسماح للطلاب والدارسين بالعودة إلى جامعاتهم رسالة دولية جديدة أخرى بأن الحصار على قطر مخالف لكل الأعراف والقوانين الدولية ".[76] .

2- المطالب الـ 13 استفزازية وهدفها التصعيد ضد قطر

أما عن موقفها من المطالب الـ 13 التى أعلنتها دول المقاطعة فيرون " أن المطالب التى أعلنوها وحددوا مهلة مدتها عشرة أيام كى تعلن قطر عن موقفها منها ، تم اختيارها بشكل استفزازى لكى ترفضها قطر ، ولكى تتخذ من ذلك ذريعة لتصعيد الأزمة وربما إلى ما لا تحمد عقباه " .

ويتأكد ذلك بالاستناد إلى الخبر الذى نشرته مجلة " ديرشبيجل " الألمانية على موقعها الإلكترونى وعنوانه " مطالب دول المقاطعة تثير غضب المسئولين القطريين " لأن هذه المطالب أثارت غضب مواطنين ألمان عاديين عبروا عن غضبهم من دول المقاطعة التى تعتبر نفسها الحلفاء الأربعة المنتصرين على هتلر وأنهم يتصرفون مع قطر مثلما تصرف حلفاء الحرب العالمية الثانية مع نظام هتلر بعد استسلام ألمانية فى مايو 1945 ، وكتب إحداهما كأن الولايات المتحدة طلبت من لندن إغلاق هيئة الإذاعة البريطانية بى بى سى أو القناة الأولى للتليفزيون الألمانى " أى آر دى " لمجرد أنهما بثا أخباراً ناقدة للإدارة الأمريكية فى أى عالم يعيش هؤلاء .[77] .

واعتبرت الراية أن المطالبة بإغلاق قناة الجزيرة ضمن المطالب الـ 13 التى حددتها دول المقاطعة يعد اعتداءاً على حرية الرأى والتعبير واعتداءاً على سيادة دول قطر " لأول مرة أعلنت دول المقاطعة علناً موقفها المعروف منذ سنوات طويلة تجاه قناة الجزيرة وطلبت إغلاقها . وهذا طلب غير مسبوق ومن دولة تجاه دولة أخرى بل هو تدخل صارخ فى الشئون الداخلية لدولة ذات سيادة وتتمتع باحترام وتقدير العالم كله وفى مستوى دولة قطر " .

ويضيف " إن طلب إغلاق هذا الصرح مرفوض واعتداء صارخ على حرية الإعلام والصحافة "[78] " ومن يطالبون اليوم بإغلاق الجزيرة وفرض الإملاءات ما هم إلا عقول ديكتاتورية وتعال وكبر وغرور ، فهم يمقتون الأقلام الحرة ويدحضون كلمة الحق ، ويحاولون الحجر على العقول والآراء وإغلاق الأفواه وقمع كل من يرتجى تنفس الحرية " .[79] .

3- تقيم دور مصر فى الأزمة

لم تهتم الراية بتقيم الدور المصرى فى الأزمة الإ بشكل ضئيل ومنها استنكار تدخلها فى الأزمة " وإذا كانت الخلافات القطرية مع الأشقاء الخليجيين تدور حول أمور تخص أهل الخليج دون غيرهم . ما الداعى لزج مصر فى هذا التحالف الظالم ؟".[80].

وكذلك تم الهجوم على مصر فى سياق انتخابات اليونسكو خلال شهر أكتوبر وسقوط المرشحة المصرية أمام المرشح القطرى الذى ظل ينافس المرشحة الفرنسية حتى الجولة الأخيرة " فازت المرشحة الفرنسية لأن آل فرعون بعد أن عرفوا حجمهم وموقعهم فى الخريطة الدولية ومعهم أشباههم فى دول الحصار ، حشدوا لها بمجموع أصواتهم ومناصريهم الثلة نكاية فى قطر ، والتى ما ترشحوا هم أصلاً إلا لمزاحمتها وحرمانها من الفوز بتشتيت الأصوات العربية ، أنه موقف مخزى سيسجلة التاريخ بقلم العار ، وإن كان العار والمكر لم يغادر ديارهم أصلاً .[81]

.<u>خامساً : نتائج الأزمة</u> :

قدم خطاب صحف الدراسة نتائج الأزمة من خلال ثلاثة أطروحات فرعية مثلت مستويات الأزمة ،هى :

1- نتائج الأزمة على المستوى العربى :

ركز خطاب الأهرام على تناول النتائج السلبية للأزمة وذلك فى إطار إثارة المخاوف والتحذير مما قد يترتب عليها سواء على قطر أو دول الخليج أو المنطقة العربية بأكملها

وتفاوت الاهتمام بالتركيز على تأثير الأزمة على كل مستوى من فترة لأخرى ، ففى بداية المقاطعة وخاصة بعد رفض قطر للمطالب ال13 ركز الخطاب على تأثيرها على المنطقة العربية لأنه

"كان من المنتظر أن يكون هناك تقدم فى الموقف القطرى فى إطار الوساطة التى تقوم بها دولة الكويت الشقيقة لكن قطر فى كل لحظة تثبت أنها تغرد خارج السرب العربى وأنها تسير وفق سيناريو خطير يمكن أن تكون له عواقب وخيمة على المنطقة كلها " .[82]

وأكد الخطاب على التأثير السلبى للأزمة وأنها من الممكن أن تؤدى لإدخال المنطقة فى حالة حرب وخاصة بعد رفض قطر لمطالب دول المقاطعة كشرط لعودة العلاقات واستعانت قطر بكل من تركيا وايران حيث إن " الرد القطرى يشير بفجاجة

إلى تعاون قطرى إيرانى تركى ضد المصالح العربية والخليجية وأنها تريد أن تشعل أزمة جديدة بعد فشل سيناريوهات «الفوضى الخلاقة» فى المنطقة من خلال «جر» المنطقة كلها إلى حرب باردة أو ساخنة تدخل فيها أطراف إقليمية ودولية إذا استدعت الظروف ذلك لتحقيق المخططات القديمة فى تدمير المنطقة" [83].

وفى نفس السياق يؤكد الخطاب على أن الأزمة ساعدت ايران على استغلالها لتحقيق أهدافها فى اشعال المنطقة " لقد تمادت إيران واقتحمت أكثر من دولة عربية وهى الآن ترتع بنفوذها وجيوشها فى العراق وسوريا واليمن ولبنان، وأصبحت تمثل سلطة خفية وراء أصحاب القرار.. إن إيران الآن تحرك الأحداث فى هذه الدول بما يحمل الجميع إلى مواجهات عسكرية.. الأخطر من ذلك أن قطر تحولت إلى قاعدة عسكرية لأمريكا وتركيا وإيران وأمام انطلاق أول شرارة يمكن أن تحترق المنطقة كلها أمام قوات روسية وأخرى أمريكية أو تركية وإيرانية، ويستطيع حزب الله أن يبدأ الشرارة الأولى خاصة أن قواته تحارب فى سوريا واليمن وربما مناطق أخرى " . . [84]

2- نتائج الأزمة على منطقة الخليج

وفى سياق تأثير الأزمة على الهوية الخليجية أبرز خطاب الأهرام التأثير السلبى لها على وحدة مجلس التعاون الخليجى حيث "جاءت الأزمة القطرية التى هزت الفكرة، وكادت أن تعصف بالكيان، فالنظام القطرى المتمرد لم يشأ إلا أن يمتطى جوادا جامحا، وأظهرت الأزمة أن عضوا واحدا بإمكانه أن يصيب الجسد بمرض عضال، ويبدو أن فاتورة التعافى من هذه الأزمة لن تكون فاتورة صغيرة، وأن الثمن سيكون باهظا، وسيدفعه المشروع الوحدوى، الذى كان ومازال ينتظر منه الكثير ". . [85]

أما الراية فعلى الرغم من أنها لم تهتم بتناول نتائج الأزمة وتأثيرها على المنطقة العربية الإ أنها أشارت إلى تأثيرها على اللحمة الخليجية باعتبار أن انتمائها للهوية الخليجية يسبق اهتمامها بالانتماء إلى الهوية العربية ، ففى بداية الأزمة اهتم الخطاب بتوجيه اللوم فى نبرة بها حصرة وعتاب على رابطة الدم والنسب التى تربط قطر بهؤلاء الأشقاء وخوف من تأثير الأزمة على اللحمة الخليجية حيث " اندهش القطريون وغيرهم من الشعوب الخليجية والذين كان الخبر عليهم كزلزال هز كيان المنظومة والوحدة الخليجية ، وتأتى هذه الضربة الموجعة من الجيران الذين تربطهم بهم أواصر الأخوة والحسب والنسب وهم أبناء عموماتنا " . [86] فقد" ألقت الأزمة الخليجية السيئة بظلالها على أوجه التعاون وأواصر التواصل والتلاقى بين أبناء وعوائل الخليج التى تقطعت السبل بينهم ، فى خلافات طاحنة ومشحونة لا مثيل لها فى العصر الحديث ". [87] .

كشف التحليل اهتمام خطاب الراية بإبراز الجانب السلبى لتلك الأزمة خلال الأسابيع الأولى من المقاطعة ثم عاد للحديث عنها مرة أخرى فى سياق عقد قمة مجلس التعاون الخليجى الـ 38 فى الخامس من ديسمبر مما يشير إلى ارتباط هذا الطرح بسياق الأحداث التى تمر بها الأزمة.

3- نتائج الأزمة على قطر :

اتفقت صحيفتا الدراسة على تكثيف الاهتمام بتناول تأثير الأزمة على قطر بشكل أكبر من تأثيرها على المستويين العربى والخليجى الإ أنهما أختلفتا فى اتجاه هذا التأثير، فقد تناولته الأهرام فى الإطار السلبى فى حين تناولته الراية فى الإطار الإيجابى .

ففى صحيفة الأهرام حظيت النتائج السلبية للأزمة على قطر بالنصيب الأكبر من تركيز الخطاب حيث أثرت عليها على كافة المستويات سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ورياضياً

"فالمشهد الحالى يؤكد أن قطر التى تعودنا عليها سنوات طويلة فى طريقها للاختفاء وستكون هناك قطر جديدة سواء قبلت قيادتها بطلبات دول المقاطعة أو رفضت. إذا قبلت فقد حدث التغيير وإذا رفضت فستزيد إجراءات المقاطعة وهو أمر لا تستطيع قطر أن تصمد أمامه طويلا وستحدث تغييرات أكبر وأكثر عمقا خاصة إذا استمرت الأزمة كما يتوقع البعض لأشهر طويلة.) .[88] كما يرى الخطاب أن وجود قوات تركية على الأراضى سيؤدى إلى أن (قطر ستصبح دولة محتلة والنظام لن يبقى مهما يفعل " .[89]

وسياسياً كان للأزمة تأثيرها على سياسات قطر فى التعامل مع عدد من الملفات " فالسياسات التي كانت تنتهجها الدوحة قبل الأزمة لم تعد كما هي بعدها . ومن يراقب الأداء العام بعد اندلاع الأزمة يجد تغيرا لافتا، فلا الخطاب الزاعق للدفاع عن الإخوان والجماعات المتشددة مستمر على حاله، ولا الهجوم الجارف على الدول التي درجت قطر على استهدافها منذ فترة يتواصل على نفس الوتيرة، وحتى النفس السياسي فقد جزءا من بريقه الدعائي". .[90]

ولم يكتف خطاب الأهرام برصد نتائج الأزمة على السياسة القطرية وإنما أمتدت رؤية هذا الخطاب لرصد نتائجها على على سياسة تركيا " فالأزمة وتجلياتها، بعثت برسالة مهمة لدول وجهات تمارس الدور القطري، بصور وأشكال مختلفة، ورأينا تركيا تقترب من الدوحة ليس اقتناعا بأهميتها أو حبا في أميرها وشعبها، بل دفاع عن مصالحها، لأنها تعي أن سُحب الأزمة تقترب من سماء تركيا، التي قامت بدور ليس ببعيد عما قامت به قطر، في العبث بأمن بعض الدول المجاورة ودعم الإرهابيين وتسهيل عمليات عبورهم إلى سوريا، علاوة على رعاية عناصر وقيادات متطرفة تعبث بأمن بلدان أخرى ."[91].

واقتصادياً اشار الخطاب إلى أن " قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر يبدو بداية فقط. قرارات إغلاق المجال الجوي والبحري والموانئ وطرد القطريين تعني خسائر بمليارات الدولارات، وسمعة عالمية هوت إلي الحضيض، وفقدانا للثقة لا تبدو استعادتها قريبا ممكنة ".[92]

ويبقى أن ادعاء الدوحة بأن «المقاطعة» لم ولن تؤثر فيها هى مجرد ادعاءات فارغة،

ويكفى للدلالة على ذلك أن وكالة موديز للتصنيف الائتمانى قد عدلت نظرتها المستقبلية للنظام المصرفى القطرى من «مستقرة» إلى «سلبية»، وأوضحت الوكالة فى مذكرة بحثية أخيرا أن التصنيف يعكس «ضعف» قدرة الحكومة القطرية على دعم المصارف ".[93]

وامتد أثر المقاطعة ليصل إلى الرياضة حيث دعا الخطاب لسحب المونديال من قطر كنوع من العقاب "وليكن التحرك القادم بلا منازع رص الصفوف لمصر وهذه الدول ووضع استراتيجية متكاملة لضرب قطر فى مقتل وحرمانها من تنظيم واستضافة كأس العالم 2022 حيث إن كل الظروف مهيأة والمعطيات متاحة حاليا لإنهاء علاقة قطر بهذا الملف حيث فضائح الرشاوى ضدها الآن وفتح الملفات بشأن فضيحة قنوات بى أن سبورت لشراء حق بث كأس العالم السابق والقادم حدث ولاحرج." .[94]

وفى نفس السياق يؤكد خطاب الأهرام "أن قطر لن تستضيف بطولة العالم فى كرة القدم عام 2022 كما أعلن يوم 2 ديسمبر 2010 ، وأنه خلال سنة على الأكثر سيتم الإعلان عن إقامة البطولة فى دولة أخرى لا تحيط بها شكوك الفساد والرشاوى التى تتهم بها قطر لنيل تنظيم البطولة ، والأهم ألا يتجمع العالم فى دولة سجلها متهمة فيه بدعم الإرهاب وتمويله".[95]

وفى صحيفة الراية جاء التركيز الأكبر للخطاب على النتائج الإيجابية للأزمة وكيف استفادت قطر منها على كافة المستويات اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وإعلامياً و" كأن الحصار كان بمثابة قوة دافعة عملت على تسارع وتيرة التقدم فحققت قطر من الإنجازات وفى شتى المجالات وفى غضون 6 شهور ، ما لم تحققه دول الحصار فى سنوات فتضاعف الإنتاج والتبادلات التجارية والاقتصادية والغذائية والتعاون العسكرى والأمنى والرياضى ، وتوسعت وتوثقت العلاقات الخارجية مع الأشقاء والأصدقاء ، وكذا الشراكات الدولية والإقليمية وأصبحت قطر تميم المجد ، أكثر تألقاً، تتطلع بدور فاعل ومؤثر فى قضايا السلم والأمن الدوليين ..الخ " . .[96]

ويؤكد الكاتب " عبدالله بوغانم السليطى " على أن الأزمة " زادت درجة الوعى السياسى والثقافى لدى القطريين واتضح لديهم حقيقة هذه الافتراءات والتقولات والفبركات التى كانت ولا زالت تكيل التهم على قطر بدون وجه حق" .[97]

ويعد هذا الكاتب من أكثر الكتاب الذى تناولوا النتائج الإيجابية للأزمة وكيفية الاستفادة منها وذلك فى عموده " من الواقع " الذى كتب فيه سلسلة مقالات تحت عنوان "دروس من الحصار على قطر " .

كما أبرزت الراية ارتفاع الوعى المجتمعى فى المجتمعات الخليجية نتيجة لتلك الأزمة حيث إن (مناقشة مثل هذه المواضع السياسية الحساسة على الساحة الخليجية خلقت أرضية معرفية صلبة لدى أغلبية العامة

فى كيفية التعامل مع ما ينشر فى وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعى من قضايا تتعلق بموضوع الحصار ، فأصبح الجميع يدلون برأيهم فى هذه القضايا دون

استثناء سواء كانت على المستوى المحلى أو الإقليمى أو الدولى ، عدا مواطنى دول الحصار الذين تعد مساهماتهم وتعبيرهم وتعاطفهم مع حصار قطر جريمة نكراء يعاقبون عليها.[98]

وعلى الصعيد الاجتماعى القطرى (لمست الأزمة تغييراً فى طريقة التفكير وساهمت فى زيادة الوعى لدى أهل قطر وكثير منهم بدأ يغير بوصلة تفكيره من الاستهلاكية.[99]

كذلك تطرق الخطاب إلى نتائجه إعلامياً مشيراً إلى أنه أدى إلى تصدر (قطر بقنواتها المحلية لا سيما تليفزيون قطر وبرنامج الحقيقة الذى كان يعرض الحقيقة المجردة كما هى . كما كانت قناة الجزيرة الأكثر ثقة وتهافتا على متابعتها من الجماهير ولذلك حجب بثها فى تلك الدول التى لا تريد شعوبها أن تعرف الحقيقة . .[100]

وعلى المستوى الاقتصادى تزايدت الدعوة للاعتماد على الذات والتركيز على التنمية الداخلية بعد أن تخلى عنها الأشقاء وبالأخص المنتجات الاستهلاكية من منتجات ألبان ومنتوجات زراعية وبالأخص الخضروات.[101]

سادساً : الموقف الخارجى من الأزمة

تناولت صحيفتا الدراسة ادوار القوى الخارجية من خلال ثلاثة مستويات ، هى :

1- الدور الدولى فى الأزمة :

مع بداية الأزمة ركز خطاب الأهرام على سلبية موقف القوى الخارجية من الأزمة " فالمترددون تباعا علي الدوحة وعلي رأسهم أردوغان وممثلو عدد من الدول الأوروبية في مقدمتها ألمانيا وبريطانيا- ثم أمريكا التي دخلت علي خط الأزمة ـ أخيرا لا يملكون حلاً لأزمة قطر مع جيرانها ولكنهم يبيعون وهما لايكلفهم سوي بيانات هزيلة تتحدث عن ضرورة الحوار من أجل حل الأزمة".[102] .

وينتقد الخطاب موقف القوى الغربية وعلى رأسها الموقف الأمريكى مشيراً إلى أن "القوى الكبرى المتربصة الآن بالمنطقة تقف موقف المتفرج من الأحداث، وتطلق تصريحات متضاربة، ولعل أبلغ مثال على ذلك الموقفان الألمانى والفرنسي، وكذا الموقف المتأرجح من الولايات المتحدة الأمريكية ذاتها، وفى الوقت الذى يتخذ فيه الرئيس الأمريكى ترامب موقفا صريحا ومحددا ضد التصرفات القطرية نجد أن هناك مؤسسات أخرى تسير عكس الاتجاه" .[103].

ويتهم الخطاب أمريكا بعدم الرغبة فى حل الأزمة حيث يرى أن "هناك فرق بين حل الإزمة وإدارتها، وأن أمريكا كالعادة تهتم بإدارة الأزمات لكن حلها يقتضى إذا كانت أمريكا تريده فعلا الضغط على قطر، وقد تتظاهر أمريكا بذلك ولكن عمليا لا تمارس هذا الضغط مع أن كل المطلوب من قطر أن تعلن تعهدها بوقف أى دعم للإرهاب".[104]

وفى نفس السياق يحاول الخطاب الكشف عن طبيعة الموقف الأمريكى الأنتهازى

ومحاولة استغلال الأزمة لتحقيق مصالحه من خلال تفنيد التصريحات الأمريكية المتضاربة (صارت هنالك حيرة عامة فى تفسير الهدف السياسى الحقيقى من أن تتلون التصريحات الأمريكية كل يوم لتبدو فى النهاية وهى تصبّ عملياً فى صالح كل الأطراف المتنازعة، التى يجد كل منها سنداً أمريكياً له! ولم يعد أحد يتبين على وجه التحديد أين تقف أمريكا بالضبط، ومَن تؤيد ومَن تعارض!" .[105]

واشتد هجوم الأهرام على الموقف الغربى وخاصة الأمريكى بعد وقوع أحداث رفح بمصر وسقوط 23 شهيداً وجريحاً لأنها"كشفت نفاق دول الغرب التى أمسكت العصا من منتصفها، وبددت جهود وسطاء السوء الذين أصدروا حكما مسبقا فى القضية ينحيهم عن القيام بأى دور صحيح عندما سارعوا إلى اصدار حكم مسبق على مطالب الدول الأربع بأنها مطالب غير واقعية يصعب على قطر قبولها وتنفيذها ".[106]

وتتطرق الخطاب إلى القوى الداعمة لقطر فى الإعلام الغربى (فاللوبي الداعم لقطر في الوسائل الغربية، بل والروسية أيضا، يدافع الآن باستماتة عن موقف الدوحة من الأزمة، ويصور المطالب المصرية الخليجية «المشروعة» على أنها شروط مجحفة وغير إنسانية وغير قابلة للتطبيق، و«حرام عليكم-) !".[107]

وفى نفس سياق الموقف الداعم لقطر فى الغرب يتطرق الخطاب إلى (دور منظمات دولية وحقوقية مأجورة دخلت أيضا على الخط وبدأت تنفث تقاريرها المسمومة التي تشوه أنظمة الحكم في دول المقاطعة الرئيسية الأربع : مصر والسعودية والإمارات والبحرين، مثل موضوع «سجون اليمن»، ومثل محاولة الوقيعة بين هذه الدول وبعضها مثل موضوع «تيران وصنافير»، وتوقعوا المزيد"..[108]

وعلى الجانب الأخر أبرز خطاب الأهرام الموقف الدولى الناقد لقطر مشيراً إلى "تزايد الانتقادات الدولية لسجل قطر فى دعم التنظيمات الارهابية، وآخر التصريحات الكاشفة جاءت من قبل ماثيو ليفنت نائب مساعد وزير الخزانة الأمريكى السابق لشئون الاستخبارات والتحليل، والذى أكد فى شهادته أمام لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب الأمريكى أن قطر استضافت قادة من حركة حماس ـ جماعة الإخوان «الارهابية» وحركة طالبان، ووفرت منبرا للقادة المتطرفين لنشر أيديولوجياتهم من خلال برامج على قناة الجزيرة ".[109]

وفى صحيفة الراية تم تناول الموقف الدولى من خلال إبراز موقف الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية مشيراً إلى " وقوف وزير الخارجية الأمريكى ريكس تيلرسون وزميله وزير الدفاع جيمس ماتيس ، فى صف قطر ، وكذلك وزير الخارجية الألمانى زيجمار جابرييل ، وغيرهم من القادة والمسئولين فى مختلف أنحاء العالم ، رغم تعرض بعضهم للانتقام الاقتصادى من قبل السعودية والإمارات" .[110]

ونقداً للموقف الأمريكى بسبب التزامه الصمت أشار الخطاب إلى أنه "من الصعب تجاهل حقيقة أن دول الحصار افتعلت الأزمة بدون موافقة واشنطن على التزام

الصمت حيال الحصار لإجبار قطر على تبعية السعودية وأن نتائج الحصار خيبت آمال دول الحصار ومعهم ترامب ".[111]

ويلاحظ أن الكاتب سمير عواد مراسل الراية فى برلين هو أكثر من تناولوا الموقف الأمريكى من الأزمة كما اتضح حرصه على الفصل بين موقف ترامب الذى التزم الصمت وموقف وزير خارجيته ووزير دفاعه المؤيد لقطر .

2- الدور التركى- الأيرانى فى الأزمة

كثف خطاب الأهرام من محاولة رصد وتفنيد الدور التركى – الأيرانى فى الأزمة ، وهو ما يعود إلى أن تلك الدول وضعت نفسها فى الأزمة بشكل واضح منذ بدايتها وكانت العلاقات الايرانية – القطرية أحد أسباب تلك الأزمة ، واعتبر الخطاب أن الأزمة الأخيرة لحظة تاريخية كاشفة وفارقة فى تاريخ الأمة العربية والإسلامية .

(بالأمس كان أردوغان فى الرياض يحضر اجتماع مجلس التعاون الخليجي، ويشكل حلفاً مع السعودية وباقى دول المجلس لمواجهة الأطماع الإيرانية، ويحصل على استثمارات ومعونات وعقود، واليوم تركيا تشكل حلفاً مع إيران لحماية قطر من قبيلتها وعشيرتها، من أهلها وأبناء عمومتها وأخوالها، حلف تركى إيرانى لضرب دول الخليج وليس لحماية قطر، تركيا وإيران أعداء ألداء فى سوريا، وعشاق فى مسلسل تركى فى قطر....إنها لحظة تاريخية كاشفة "..[112]

واستهجاناً للموقف التركى – الأيرانى يرى الخطاب أنها (دول انتهازية وضعت نفسها في قلب الأزمة، وصبغتها بأجواء عسكرية وطائفية، بدليل تحرش إيران السياسي والإعلامي بالسعودية والبحرين والإمارات هذه الأيام، وبدليل وضع تركيا قدمها سريعا علي الأرض القطرية، بعد أن وجدت الأزمة فرصة ذهبية لتحقيق مكاسب عسكرية واقتصادية تخرج نظامها من عزلته الأوروبية الراهنة، ولابتزاز نظام الدوحة «الساذج»، تماما مثلما نجح «النصاب» التركي في ابتزاز أوروبا بـ«فزاعة» المهاجرين " .[113] .

وتأكيدا للموقف التركى الأنتهازى فى الأزمة يشير الخطاب إلى أنه " عندما قرر البرلمان التركي إرسال قوات رمزية إلى قطر والتصديق عليه سريعا من قبل الرئيس رجب طيب أردوغان، لم يكن الهدف دعم الشيخ تميم بن حمد في مواجهة خصومه، بل »الشوشرة« على خطة الدول العربية الأربع والإيحاء بأن وصولها إلى أهدافها عملية صعبة، تعترضها معوقات أمنية وسياسية كبيرة، حتى لا تتمادى هذه الدول وتمد الخيط على استقامته وتتجه إلى فضح الممارسات التركية" .
ويضيف "مساندة الدوحة هي جزء من الأدبيات التي يقوم عليها نظام أردوغان والتنصل منها يمكن أن يصيب حزب »العدالة والتنمية« في مقتل ويحرج قيادته وسط مريديه"[114]
أى أن " مواقف تركيا مرتبطة بتوجهات أيديولوجية (أردوغانية) ولا علاقة لها بمصالح الدولة الحقيقية.وبالتالى فموقف تركيا لا يعدو رهانا مؤقتا يطمح من خلاله

أردوغان للظهور بمظهر زعيم المنطقة وسيكتشف لاحقا حين تتفاقم الأزمة أنه مضطر لتغيير سياسته حفاظا على علاقاته الخليجية " .[115]

أما خطاب الراية فلم يتعرض للدور الايرانى وإنما تناول الدور التركى فى الأزمة والذى جاء مؤكداً على دعمه لقطر ورفضه لحصارها مشيراً إلى "سعى تركيا لحل الأزمة وأن وجود القوات التركية فى قطر هو لحفظ أمن الخليج بأكمله ، وحرصها على الوقوف إلى جانب حلفائها عندما يكونون فى أمس الحاجة إليها ".[116]

ومن الملاحظ أن الحرص على إبراز الدور الإيجابى لتركيا فى الأزمة جاء بمقالات الكاتب التركى "هارون يحيى" فى محاولة للدفاع عن تركيا وتبرير تدخلها فى منطقة الخليج وما يثار حول أطماعها فى المنطقة وتوظيفها الأزمة لخدمة مصالحها بوجود قوات لها داخل الخليج .

3- الدور العربى فى الأزمة

اتفقت صحيفتا الدراسة على تناول الدور العربى فى الأزمة من خلال الوساطة التى قامت بها دولة الكويت والتى حظيت باشادة واضحة فى خطاب الصحفتيين حيث تعددت محاولات أميرالكويت لحل الأزمة "فالكويت على مدى تاريخها قدمت لأمتها العربية ولمجلس التعاون الخليجى الكثير، كما أن الكويت كانت ولا تزال ـ عنصرا فاعلا، وطرفا يسعى للم الشمل العربي.. إلا أن السؤال الحقيقى ينبغى أن يثار بشأن «أوهام قطر»، ومراوغاتها وإصرارها على الادعاء بأن الدول الأربع تفرض عليها «حصارا» وليس «مقاطعة»" .[117]

وفى ظل اصرار أمير الكويت على دعوة أمير قطر لقمة مجلس التعاون الخليجي ال38 لحل الأزمة ، يرى الخطاب أن تلك الجهود لن تجدى بسب عدم استطاعة أمير الكويت الحصول على ضمانات كافية من تميم للتراجع عن ممارساته (حيث هناك عشرات محاولات وقرارات صدرت والتزمت ووقعت عليها عائلة تميم الأب وهو الآن ولكنها لم تنفذ ولم فمحاولة أمير الكويت عقد القمة الخليجية ودعوة أمير قطر تميم هى محاولة جادة وتمثل الجهد الكويتى الأخير لفك ألغام هذه الأزمة وإنقاذ تميم وعائلته فى الدوحة ولكنها لن يكتب لها النجاح حيث الجميع فى دول الرباعية العربية المقاطعة لقطر لا تثق فى الدوحة وأميرها وعائلته ولا تعلم من يحكم ويصدر القرار ويصنعه داخل القصر الأميرى تلتزم بها الدوحة ".[118]

وفى صحيفة الراية تمثل الحديث عن الدور العربى فى دور أمين مجلس التعاون الخليجى والوساطة الكويتية التى حرص الخطاب كما فى خطاب الأهرام على الإشادة بدورها والثناء على" أميرها الشيخ صباح الأحمد الصباح وحكومتها وشعبها وبجهودهم وعدم يأسهم فى تقريب شقة الخلافات والتدخل من خلال الوساطة العاقلة بين دول الخليج دون كلل أو ملل".[119]

وفى سياق انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجى الـ 38 فى شهر ديسمبر أشار الخطاب إلى "أن قطر قد أكدت التزامها بالمبادرة الكويتية وبأن تحل الأزمة فى الإطار

الخليجي وإلى أن انعقاد القمة فى الكويت جاءت لتعكس مواقف الكويت التى تشكل ثقلاً سياسياً كبيراً بالمنطقة ، كما تؤكد مواقفها الدائمة المتمسكة بوحدة المجلس والعمل على حل مشكلاته والإبقاء عليه كيكيان جامع ، وهو ما يعكسه موقفها من الأزمة الأخيرة وغيرها من الأزمات السابقة".[120]

وعلى العكس تماماً من ثناء الراية على الدور الكويتى فى الأزمة فقد اشارت إلى الدور السلبى لمجلس التعاون الخليجى ممثلاً فى أمين عام مجلس التعاون الخليجى (عبداللطيف الزيانى) البحرينى الذى حظى بهجوم شديد لموقفه السلبى من الأزمة وصمته لمدة خمسة أشهر دون تدخل ثم عندما تكلم تبرأ من الحصار وذلك بعد مهاجمة الإعلام القطرى له ولادائه الضعيف فى إدارة الأزمة " لقد ثبت للجميع غياب الزيانى لإدراكه التام لحدود دوره كلعبة فى أصابع دول الحصار وإن أى محاولة منه لاتخاذ موقف نبيل من أخطر أزمة تواجه شعوب الخليج ، لم تكن لتخرج عن حدود الرؤية القطرية بالدعوة إلى حل الخلاف عبر الحوار والتفاوض وكافة الأعراف الدبلوماسية المتعارف عليها فى الأمم المتحضرة وهو ما يتعارض مع تعنت دول الحصار ويهدد كرسي الأمين العام الذى ظهر كخاتم فى أصابع الرياض وأبو ظبى".[121]

سادساً : تصورات الحلول المقترحة للأزمة

ركز خطاب الأهرام على أن حل الأزمة يتمثل فى موافقة قطرعلى تنفيذ المطالب ال13 التى قدمتها دول المقاطعة كشرط لعودة العلاقات مع قطر "فالدول الأربع لن تتراجع عن موقفها فى مقاطعة قطر ما لم تلب الدوحة مطالب الدول المقاطعة ".[122]

وكثف الخطاب من التأكيد على ضرورة توقف قطر عن دعم الأرهاب كحل للأزمة حيث يرى "أن الأزمة لن تنفرج ما لم تبدأ قطر فى «فك ارتباطها» بالإرهاب."[123] ومشيراً إلى" أن «فرصة أخيرة» لن تتكرر أمام قادة الدوحة «لإعادة توفيق أوضاعها»، والخروج من المأزق الحالى «بأقل الأضرار».. إلا أن ذلك سوف يتطلب منها القيام «بالخطوة الأولي»، وتقديم «خطوة ملموسة» من بين المطالب الـ 13 التى سبق أن تقدمت بها الدول الأربع.وأن الخطوة الأولى هى أن تقوم قطر بتسليم «الإرهابيين) . وأيضاً (أن «توقف الجزيرة» لفترة عن أعمال التحريض، والتوقف عن توفير المجال «لدعاية الإرهابيين» سيكون إسهاما عمليا فى توفير «الجو الملائم» للتفاعل بين أطراف الأزمة، وإعطاء الفرصة للمبادرة الكويتية أن تنجح" [124]

أما خطاب الراية فيرى ضرورة حل الأزمة عن طريق الحوار حفاظاً على وحدة الخليج مشيراً إلى الحاجة الملحة والسريعة إلى نزع فتيل الأزمة المتمثلة فى الحصار وحصر الموضوع بين أبناء وقيادات مجلس التعاون أو البيت الخليجى فى حالة عدم شفاء المجلس المذكور والجلوس معنا بصورة أخوية بعيدة عن ترقيات الماضى والنظر إلى المستقبل برية جديدة تضع مصالح ومستقبل دوله هى البوصلة إلى رسم خريطة مستقبله، وهذه مسئولية كبيرة يتحملها جميع قادة دوله[125]

كما يرى الخطاب ضرورة أن "تسارع كل العقول العربية والخليجية المستنيرة من كتاب ومفكرين وأدباء وعلماء وعن طريق أكثر الوسائل سليمية وحضارية ، ومن خلال حوار بناء بين جميع الأطراف ومن كل الدول ، يشتركون معاً لوضع خطوات ملموسة لانفراح وحل الأزمة ، فعند التوصل لصلح لن يكون هناك رابح وخاسر ، سيكون هناك رابح فقط ، والرابح هو المجتمع الخليجى الرابح دائماً فى مثل هذه المفاوضات هى الشعوب" [126]

وعلى الرغم من اهتمام الخطاب بالتأكيد على "استعداد قطر لحل الخلاف عبر الحوار إذا كان لدى الأشقاء رغبة فى ذلك على أسس واضحة ومقبولة من الجميع ، إلا أنه شدد ألا يكون ذلك على حساب كرامة وسيادة قطر"[127] .

- المؤثرات اللفظية والتركيبية

استخدمت صحيفتا الدراسة المؤثرات اللفظية والتركيبية لدعم موقفها فى الأزمة والهجوم على الطرف الآخر ، فخطا ب الأهرام وظف تلك المؤثرات لتأكيد أطروحاته فيما يتعلق بأزمة مقاطعة قطر، ولنقد النظام الحاكم فى قطر ومحاولته ايجاد دور وكذلك للهجوم على حلفائه فى الأزمة (تركيا- ايران –جماعة الأخوان المسلمين). وعلى الجانب الأخر تم استخدام تلك المؤثرات لتأكيد ريادة مصر وتمجيد دورها فى ادارة الأزمة وذلك كما يلى:

المؤثرات اللفظية :

استخدام الفعل المضارع لتأكيد استمرار تدخل النظام الحاكم لقطر فى الشوؤن الداخلية للدول الأخرى واثارة شعوبها ضد حكامها فى إطار محاولتها ايجاد دور ومنها (يُبدى استياءه من نظم الحكم الأخرى، ويتهمها بالفساد والاستبداد والتخلف عن روح العصر، وبقهر شعوبها، ويعلن تعاطفه مع الشعوب المقهورة، ويرى أنه ينبغى أن يقوم بدور حضارى فى تحديث المنطقة، وأن يكون هذا ببث روح المقاومة لدى الشعوب لتنهض من غفوتها وتنتبه إلى أن لها حقوقاً ينبغى الحصول عليها) [128]. واستخدم للتأكيد على استمرار ممارساتها السيئة ودعمها للأرهاب ومحاولة جر المنطقة للفوض والخراب وكذلك تم استخدام مصادر الافعال لتأكيد ذلك (تعمل على إشعال نيران الفتنة فى العالم العربى من خلال قناة الجزيرة تارة أو من خلال المواقف السياسية أو الاقتصادية المعلنة وغير المعلنة تارة أخري، وفي كل مرة تقف قطر مساندة بكل قوة للفوضى والانشقاق فى كل ربوع العالم العرب) [129] . واستخدم أيضاً لتأكيد استمرار محاولات حكام قطر إيجاد دور فى اشارة إلى الأوهام القطرية (لا يزالون يعيشون فى أوهام الماضى ولا يدركون حقائق عديدة يجب أن توضع فى الحسبان.)[130]، واستخدم للهجوم علي تركيا ومحاولاتها المستمرة استغلال الازمات لتحقيق مصالحها (فموقف تركيا لا يعدو رهانا مؤقتا يطمح من خلاله أردوغان للظهور بمظهر زعيم المنطقة وسيكتشف لاحقا حين تتفاقم الأزمة أنه مضطر لتغيير سياسته حفاظا على علاقاته الخليجية) [131] . وعلى الجانب الايجابى استخدم الفعل المضارع لتأكيد ريادة مصر(فقد صبرت مؤسسات الدولة المصرية عميقة التاريخ

والخبرة، عميقة الحنكة والمهارة فى التعامل مع ملفات مثل ملف قطر، وكان وراء هذا الصبر رؤية عميقة تدرك مفاعيل الزمن، وتستثمرها بهدوء وتؤدة وتأن، وتدرك كيفية التعامل مع ابن الأخ المشاغب، وتعلم حدود التعامل معه فى محيطه، وتعطى لإطاره الإقليمى ممثلاً فى دول مجلس التعاون الخليجى الفرصة تلو الفرصة حتى يقتنعوا بموقف مصر، لان مصر تعلم وبعمق أن من تقاليد دول الخليج العربي، ومجتمعات الجزيرة العربية أنهم لا يتركون واحدا منهم حتى للأقربين) .[132]

- أما الفعل الماضى فتم استخدامه للتأكيد على الممارسات السلبية لإيران ومؤامرتها ودورها المخرب فى المنطقة ودعمها للعمليات الارهابية (تورط النظام الإيرانى فى اغتيال الدبلوماسيين السعوديين -دعمت عناصر شيعية عراقية لتشكيل أحزاب وجماعات موالية لنظام طهران،

- وقد تورطت هذه التنظيمات فى مقتل 4400 جندى أمريكي-وفى عام 2012م شن قراصنة تابعون للحرس الثورى الإيرانى هجوماً إلكترونياً على شركات النفط والغاز فى السعودية والخليج. وحاولت إيران الوقيعة بين المملكة العربية السعودية والمجتمع الدولى حينما ادعت أن المملكة تعارض الاتفاق النووى الذى أبرمته الدول الكبرى مع إيران-واتجهت إيران إلى إشاعة الفتن الطائفية والمذهبية[133] "

- وتعددت الألفاظ العامية التى استخدمها كتاب الأهرام وخاصة الكاتب مكرم محمد أحمد فى عموده " نقطة نور"مثل (طز فى قطر) للتقليل من قيمة قطرفى اشارة إلى أنه مهما تفعل من ممارسات سيئة فلم تنجح فى ايجاد دور لها فى المنطقة . وكذلك (طفح الكيل) التى كررت أكثر من مرة خاصةعند رصد الممارسات السيئة من قطر تجاه كل من مصر والسعودية لتشير إلى أن الدول العربية وعلى الأخص مصر والسعودية تحملت فوق طاقتها من الأذى القطرى الإ أنها لم تستطع الاستمرار فى ذلك وقررت اتخاذ قرار المقاطعة ، و(مناكفة السعودية) لتدل على محاولات قطر المستمرة أخذ مكانة السعودية ومعارضاتها فى كل ما تقوم به ،

(فضيحة قطرية من العيار الثقيل) و(ليست تصريحاته سوى قمة جبل الفضائح القطرى الغاطس فى الدول العربية) و(أس البلاء) و (احنا تهاوشنا على الصيدة، وفلتت الصيدة واحنا قاعدين نتهاوش عليها) لتوضح مدى سوء الأفعال القطرية تجاه سوريا بعد تصريحات حمد بن جاسم وزير خارجية ورئيس وزراء قطر السابقعن الدور القطرى فى الأزمة السورية ، خلال مقابلة مع التليفزيون القطرى .

واستخدمت الألفاظ العامية التى تنفى أى علاقة للشعب القطرى بالاعيب ومرواغات قيادته وأنه الضحية الأولى لممارساتها السيئة مثل "الشعب القطرى المغلوب على أمره " . واستخدمت العديد من الالفاظ لاستهجان الدور التركى ودورها فى الأزمة مثل " الشوشرة على خطة الدول الأربع " و لفظ «إتاوة»لأستهجان الدورالتركي في ابتزاز أوروبا بـ«فزاعة» المهاجرين ومحاولة الاستفادة من الأزمة القطرية بنفس الطريقة ، و(الطبل البلدى) للتحذير من وجود قاعدة عسكرية تركية فى قطر ستكون بثابة خنجر فى عنق الخليج لن يستطيع أحد انتزاعه ،(أخذوا يلطمون الخدود على

قرار المقاطعة بأنه يؤدى الى التمزق العربى) للسخرية من الأصوات المصرية المدافعة عن موقف قطر وحاكمها مُهاجمين القرارالمصرى بقطع العلاقات الدبلوماسية معها.

- المؤثرات التركيبية

- كثفت الأهرام من استخدام الجمل الاستفهامية بهدف استنكار الممارسات القطرية السلبية مثل (ماذا يريد حاكم قطر ؟ ، ماذا تريد قطر وماهي مصلحتها ؟ ولماذا تسعي لأيصال الحركات المتأسلمة والمتطرفة في تلك البلدان إلى سدة الحكم؟ ، : لماذا تعارض قطر وتحارب مصر والسعودية تحديدا؟!) .للاستنكار والسخرية من تصرفات حاكم قطر ووالده ومحاولته البحث عن دور أكبر واحتلال الدور القيادى لمصر والسعودية فى المنطقة من خلال دعمه التطرف والأرهاب واشعال نيران الفتنة فى المنطقة العربية، بالأضافة الي الدعم السياسي والإعلامي من خلال قناة الجزيرة لمتطرفي الفكر في كل من تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن.

وأيضاً (لماذا منحت قطر معونتها المالية لبنك باركليز أمام منافسيه؟) لاستنكار التدخل القطرى والدور الذى لعبته قطرفى تخريب المؤسسات العامة فى بلد كبير مثل بريطانيا .

كما استنكر الخطاب عدم وجود دور فاعل للجامعة, العربية ومجلس التعاون الخليجى رغم خطورة تلك الأزمة (أين مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية؟ أم تُرَي أن الأزمة سوف تتبدَّد فجأة، كما بدأت؟).

- أما جمل التعجب فاستخدمت بشكل كبير ولعدة أهداف مثل :

السخرية من تعنت الموقف القطرى ورفضه الاستجابة للمطالب ال13 لدول المقاطعة رغم النتائج السلبية الواقعة عليها من المقاطعة ورغم محاولتها الترويج لفكرة أن قطر لا تعاني اقتصاديا من المقاطعة (لو كنت مكان حكام قطر الآن، واخترت التصعيد، لبدأت العد التنازلي على الفور !) . وللسخرية من تدخل تركيا وتصريحات أردوغان عن الأزمة (أخطر ما فى الأزمة مع قطر أنها جلبت تركيا وإيران إلى قلب الشئون العربية العربية، بل وجعلت أردوغان يتحدث بلسان قطر ويقول إن المطالب العربية وصلتها وهى تدرسها، وكأنه المتحدث باسم الخارجية القطرية أو وزير الخارجية القطري، بل إنه زاد على ذلك واصفا المطالب العربية بأنها غير منطقية وغير مقبولة!) ، ومن تصريحات تميم ودهشته من المقاطعة(وكأن هذه الدول أصابتها لوثة من التهيؤات وغياب العقل فأقدمت دون أدنى مبرر على قطع العلاقات!) .

- للتشكيك فى هدف الغرب فى دفاعه عن قطر (اللوبي الداعم لقطر في الوسائل الغربية، بل والروسية أيضا، يدافع الآن باستماتة عن موقف الدوحة من الأزمة، ويصور المطالب المصرية الخليجية «المشروعة» على أنها شروط

مجحفة وغير إنسانية وغير قابلة للتطبيق، و«حرام عليكم !«، . وللتشكيك فى أن اختيار قطر لأقامة مونديال بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 تم بشكل غير قانونى (للفساد رائحته ولا يمكن أن يدخل فى دماغ فرد أن دولة فى حجم زرار البدلة مثل قطر ليس فيها سوى إستاد واحد تتقدم لمنافسة الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية وإستراليا وتتفوق عليها ويتم اختيارها دون الآخرين لإقامة البطولة بعد أن وعدت بإقامة خمسة ملاعب ضخمة وخط مترو وسكك حديدية لأنها لاتعرف هذه الوسائل من المواصلات!)

- وللتشكيك والتحذير لبعض الساسة والنشطاء والمعارضين ممن ينتقدون قطع العلاقات مع قطر (كنا نتمنى من هؤلاء أن يتركوا أهواءهم لمرة واحدة، ويتعاطون مع قرارات الدولة المصرية بموضوعية، حتى نصدق نواياهم، وأنهم يخافون على هذا البلد قبل حرصهم على إرتداء ثوب البطولة المصنوعة من الورق! نعرف أن أصحاب البطولة الزائفة لن يرضوا عنا إلا إذا قلنا أن قطر بريئة من الإرهاب، لكننا نقول لهم قطر «إرهابية» ونرى أن كل من يدافع عنها لايقل عنها!)

* استخدام جمل النداء لتحذيرهم من استمرار الأزمة ونتائجها ومن وهم الاعتماد على تركيا وايران والولايات المتحدة ومن وهم أن تكون لهم الريادة بالمنطقة العربية والخليجية (أفيقوا ياحكام قطر فليس أمامكم سوى القبول بالمطالب او الرحيل.) ،واستخدمت جمل النداء للتوبيخ والاستهجان من تصريحات وزير خارجية قطر ووصفه إيران بالشريفة وتناقض الموقف القطرى بوضوح بين تأييد قرارات الجامعةالمتعلقة بإيران ثم وصفها بالشريفة (تلك أيها السيد/ سلطان المريخى مجموعة من الحقائق حول دولة «إيران الشريفة» كما وصفتها.

* استخدام الأمثال الشعبية مثل :(المتغطى بالأمريكان عريان) لتحذيرهم من أن الأمريكان لا يبحثون إلاعن المصالح الأمريكية ،و(أهلك لتهلك) لتحذير أمير قطر من الاستعانة بالفرس والأتراك والأمريكان فى الأزمة وحثه للعودة إلى البيت العربى.

<u>المؤثرات اللفظية والتركيبية فى الراية</u>:

كشف تحليل خطاب الراية عن وجود كثافة فى استخدام المؤثرات اللفظية والتركيبية للدفاع عن قطر ودعم موقفها فى الأزمة ولتقديم صورة شديدة السلبية عن دول المقاطعة وخاصة الخليجية <u>وذلك كما يلى</u> :

- استخدام الأفعال المضارعة التى تعبر عن استمرار رفض قطر لأى تدخل فى سيادتها وقرارها ، ورفض اتهامها بالأرهاب من قبل الرباعى ومحاولة تشويه صورتها مثل (ترفض الاتهامات الجزافية بدون أدلة ووقائع – تعتبر البيان المذكور باطلاً وتدين بأشد العبارات الافتراء عليها ومحاولة تشويه صورتها وربطها بأى

شكل من الأشكال بدعم الأرهاب – قطر لا تخشى الحصار ومستعدة للحوار[134] .

وتدرك أن الهدف الأساسى لدول الحصار واضح للغاية ويتمثل فى قمع استقلالية السياسة الخارجية لها[135] .وللتدليل على استمرار قوتها وقدرتها على تجاوز الحصار واستمرارها فى المواجهة استخدمت الفعل المضارع مثل قطر بقيادة تميم المجد ، تواجه الحصار بكل ثبات ومنعه وقوة ، وتفشل مخططات دول الحصار الظلامية وتنتصر عليها فى شتى الميادين[136] .

ولتأكيد استمرار الممارسات السلبية لدول الحصار ضد قطر(تحرض إعلامياً ضد قطر – تمارس أرهاب حرية الفكر والحجر على العقول والآراء وتكميم الأفواه – تريد التدخل فى سيادة دولة عضو فى الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجى – تمارس أرهاب الكذب والتجنى وسوء الظن وانعدام الأخلاقيات الإسلامية -يمقتون الأقلام الحرة ويدحضون كلمة الحق) [137] .

- استخدام الأفعال الماضية للتأكيد على أن دول الحصار هى التى قامت بالأفعال السلبية ضد قطر فى تلك الأزمة (اتهمت قطر برفض الحوار – سعت لتجويع الشعب القطرى والمقيمين فى قطر – سعت لمنع الدواء عن قطر لمنع شعبها من العلاج – تلاعبت فى حياة ومعيشة واستقرار الأسر) [138] . واستخدم الفعل الماضى على الوجه الإيجابى للتأكيد على نجاحات قطر وتفوقها مما أدى إلى حقد دول الحصار عليها بعد حصولها على ثقة المجتمع الدولى (حققت قطر نجاحات فى كل المجالات - وصلت إلى العالمية – استطاعت أن تكسب ثقة المجتمع الدولى) [139] .

- واستخدمت الألفاظ العامية بهدف التوبيخ لدول الحصار والتأكيد على خطورة المقاطعة على دول الخليج مثل " وصمة عار على دول الخليج " و"هلم جر" لتدل على تتابع الأحداث واتخاذهم قرار المقاطعة دون علم قطر ، " لعبة قذرة يسجلها التاريخ " لتدل على عدم قانونية وأخلاقيات الحصار وتعارضه مع القيم الإنسانية وحقوق الأنسان . وللتوبيخ ورفض المطلب الخاص بإغلاق قناة الجزيرة " لن يخمد صوت قناة الجزيرة وأشربوا مياه البحر" .

- وبالنسبة للمؤثرات التركيبية والمتمثلة فى الأنواع المتقدمة من الجمل المجازية فجاء الاستفهام الاستنكارى كأكثر أنواع الجمل التى تم استخدامها لاستنكار الحصار وتصرفات دوله مع قطر وتأثيره السلبى على قطر وشعبها والخليج بأكمله وكذلك استنكار تدخل الدعاة فى السياسة ،مثل : ("ما الاستفادة من كمية السموم التى تبث من خلال الأجهزة الإعلامية والتى تفتك فى اللحمة الخليجية وتفسد القلوب أى مصلحة للشعوب الخليجية من وراء ذلك " [140] ، لماذا أصبح الداعية فى دول الحصار ما بين الدعوة إلى الصلاة والعبادة لله وحده إلى التسيس فى القول والفعل ؟ هل أصبحوا مجرد أداة أم انتقلت الأداة إلى اجبار بالقول وتصعيد بالفعل"[141] .

واستخدم الاستفهام الاستنكارى للسخرية من دول الحصار بسبب اتهامهم قطر بأنها تتعامل مع الجن والسحرة " ماذا بعد مهزلة الجن يا دول الحصار "[142] . وأيضاً استنكر الخطاب مطالب دول الحصار الـ 13 واعتبرها تدخلاً فى شئون قطر واعتداءاً على سيادتها (من جعلكم أولياء على قطر ؟ ومن أعطاكم الحق بالتدخل فى قرارات وأعمال وسياسات قطر ، فلكم أعمالكم ولنا أعمالنا ، فلماذا تدعوننا إلى إتباع سياساتكم وقرارتكم) [143] .واستنكاراً لتدخل مصر فى الأزمة مع دول المقاطعة الخليجية لأن العلاقات القطرية مع الأشقاء الخليجين تدور حول أمور تخص أهل الخليج دون غيرهم .(فما الداعى لزج مصر فى هذا التحالف الظالم ؟ فما هو ترى السبب الذى قذف بمصر فى الوسط الخليجى وعقد مؤتمر هذا الحلف فى القاهرة بدلاً من الكويت التى ظلت لسنوات تعمل لإقامة مجلس التعاون الخليجى قبل تأسيسه [144] .واستخدم الاستفهام أيضاً لاستنكار تسيس الشعائر المقدسة (هل يبلغ جبروت البشر أن يمنع الناس من أداء شعائر الله ويكون عدد الحجاج والمعتمرين من ضمن المساومات السياسية خدمة للحرمين ؟)[145] .

- اعتمد الخطاب على جمل التعجب فى أكثر من موضع منها التعجب من عدم معرفة أسباب الحصار ومن توقيت إعلانه فى شهر رمضان ." مازلت متعجبة لأننى لا أعرف السبب ، ولم تمنعها حرمة الشهر الفضيل من إعلان الحصار فى شهر رمضان المبارك !" [146] . التعجب من التناقض بين الأقوال والأفعال أى التعجب من التناقض بين تصريحات المسئولين الرسميين لدول الحصار وإعلانهم أن الشعوب غير مستهدفة وهو أمر يكذبه ويدحضه واقع الأفعال التى أتخذتها تلك الدول من عقوبات استهدفت المواطن بصورة مباشرة كالتفريق بين الأسر وإغلاق الحدود ومنع التواصل "ما هذه التناقضات والتلفيقات والأكاذيب التى لا يمكن أن تنطلى على أى عاقل يشهد الموقف وهو يرى هذا التخبط فى الأقوال والأفعال !" [147] .

وأيضاً التعجب من التناقض بين إعلان السعودية أنه لا تسيس للحج ومنعها الطيران القطرى من دخول المملكة "كيف يستطيع المواطنون والمقيمون أداء الفريضة ويسمح لهم أن يحجوا قولاً وترحيباً بالصوت والصورة والكتابة فى وسائل إعلام دول الحصار وترى فعلهم على أرض الواقع منع طيران الخطوط الجوية القطرية من نقل مواطنيها مع تهديد ووعيد لمواطنيها!! [148] .واستخدم التعجب للسخرية من الأمين العام لمجلس التعاون الخليجى بسبب موقفه السلبى وصمته لمدة خمسة أشهر من الأزمة " وكأن كل ما أزعجه من الأزمة الخليجية وتداعياتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية مجرد هجوم الإعلام القطرى على شخصه " [149] .

-واستخدم الخطاب جمل النداء بغرض التوبيخ والهجوم على دول الحصار مثل "يا للعار يا دول الحصار " و" يا دول الحصار.. كفاكم ضحكاً على شعوبكم [150] ، كما استخدمت لتوجيه اللوم والتوبيخ لفنانى السعودية (محمد عبده ، عبدالمجيد عبدالله ،

رابح صقر ، راشد الماجد) عندما غنوا أعنية سموها " علم قطر "

" يا فنانى السعودية ، أنتم لم تدمروا وجداننا ، لكن دمرتم وجودكم فى وجداننا "[151].

-اعتمد الخطاب على عدد من الأمثال الشعبية للتعجب من عدم وجود أسباب للحصار " إذا عرف السبب بطل العجب"، وللسخرية من المطالب الـ13 التى أعلنتها دول المقاطعة ، " تمخض الجبل فولد فأراً" وذلك للتقليل من أهمية وقيمة تلك المطالب والاستياء القطرى منها ، وكذلك " من شابه أخاه فما ظلم " للسخرية والتقليل من قيمة وزير الخارجية الإماراتى أنور قرقاش وتشبيه بالمهرج كوزير الخارجية السعودى " عادل الجبير" ، " ولا ترم الحصى فى البيت الحصين وأنت بيتك من الزجاج " لتوبيخ دول الحصار ودعوتهم للتوقف عن تحريض الشعب القطرى على حكامه لأن الشعب القطرى من أغنى شعوب العالم وجميع ما يتمناه المرء من متطلبات للحياة الأساسية ومتطلبات حياة الرفاهية يجدها وحتى المقيم فى الوقت الذى لا تستطيع دول الحصار أن توفر متطلبات الحياة الأساسية لشعوبها وأن الكثير من شعوبهم من يحلم ببيت من الطين فى دول تصنف على أنها من أغنى بلدان العالم. و" رب ضارة نافعة " فى إشارة إلى أن الأزمة كانت خيراً لقطر وشعبها وجعلتها تسعى للاعتماد على نفسها، " وتدافع التعيس مع خائب الرجا والمتردية والنطيحة من دول الحصار " للسخرية من تآمر دول الحصار ضد مرشح قطر فى اليونسكو وفشلهم فى ذلك حيث نافس بشرف حتى الجولة الأخيرة التى انتهت بفوز المرشحة الفرنسية .

- **<u>استمالات الإقناع</u> :**

تنوعت استمالات الإقناع التى استند إليها خطاب صحيفتا الدراسة ما بين المنطقية والعاطفية والمختلطة ، وذلك على النحو التالى :

<u>1- الاستمالات المنطقية</u> :

اعتمد خطاب الأهرام على الاستمالات المنطقية وتمثل أغلبها فى الاستعانة بالأدلة والحجج المنطقية المدعمة بالأرقام والاحصائيات والتى تم استخدامها للتدليل على دعم قطر للأرهاب والدعم المالى لجماعة الأخوان المسلمين وكان أبرزها ما انفق على الثورة السورية (أكد بن جاسم أنه جرى إنفاق نحو 140 مليار دولار منذ بدئها، اغتنم قادة المعارضة والتنظيمات الإرهابية الفرصة، صاروا مليونيرات، فى المهجر أو الثكنات، نظير القتل والهدم"[152] .

ولتأكيد مكانة مصر وقوة جيشها رصدت الكاتبة الأمارتية مهرة سعيد المهيرى بعضاً من ام كانيات الجيش المصرى (ما يجب أن تعلمه قطر هو أن الجيش المصرى هو أكبر قوة مسلحة فى الشرق الأوسط وإفريقيا ويحتل المرتبة الـ 10 عالميا، وعدد أفراده نحو 470 ألفا، فى حين ثمة 800 ألف جندى احتياط، تحت إشراف وزارة الدفاع، كما أن مصر بعدد سكانها الكبير فى إمكانها تعبئة جيش ضخم جدًا فى حالة الحرب .
والجيش المصرى متسلح بأحدث الأسلحة، ويمتلك ثانى أكبر قوة جوية فى الشرق

الأوسط قبل تركيا وبعد إسرائيل، وأن أسطول مصر الجوى الضخم به 220 مقاتلة من نوع إف -16 فالكون، ومصر رابع مستخدم لهذه النوعية من الطائرات على مستوى العالم، ويمتلك 4 آلاف دبابة منها 700 دبابة متقدمة من طراز «إبرامز» الأمريكية .. الخ "[153] .

- واستخدمت الأدلة التاريخية للاشارة إلى أن مصر من حمت العرب منذ القدم من الحملات الصليبية، حينما قهر الجيش المصرى بقيادة صلاح الدين الأيوبى الصليبيين، فى أكثر من معركة شرسة وطردهم خارج أراضى العرب جميعًا . وكذلك استخدمت الأدلة التاريخية فى سياق استخدام الأهرام للربط بين الظروف والأحداث التى تمر بها المنطقة العربية وما حدث عند تقسيم الدول العربية فى معاهدة سايكس بيكو فى عام 1916.

- وتم الاستناد لبعض الأحداث التى وقعت لأثبات التأثير السلبى للأزمة على المنطقة العربية فقد حرص خطاب الأهرام على استدعاء أحداث حرب الكويت وغزو صدام لها فى إطار اثارة المخاوف من أن الأزمة مع قطر قد تتطور لتؤدى إلى احتلال قطر مثلما حدث مع العراق نتيجة لتصرفات صدام حسين والذى أدى لحرب الخليج الأولى ووجود قواعد أمريكية فى منطقة الخليج ، كما تم الاستشهاد بثورة 30 يونيو فى مصر لتأكيد أن مصر قادرة على التغلب على كل العقبات والصمود فى وجهه الجماعات الارهابية وذلك بعد تزايد الهجمات الارهابية على جنود الجيش فى رفح بعد قرار المقاطعة.

- وتم عرض جانبى الموضوع عند تناول عقد القمة الخليجية فى الكويت وما يمكن أن تؤديه من دور فى حل الأزمة ، وعند تناول الدور القطرى فى انتخابات اليونسكو وعدم تحميل قطر فقط مسئولية عدم فوز المرشحة المصرية.

وفى المقابل لم يهتم خطاب الرأى فى صحيفة الراية باستخدام مسارات الاقناع المنطقية إلا بشكل قليل وهو ما يتفق مع كونه خطاب عاطفى وحتى عندما كان يتم استخدامها كانت تأتى مختلطة مع الاستمالات المنطقية .

وتحددت الاستمالات المنطقية التى تم استخدامها فى الاستشهاد بآيات قرآنية وأحاديث نبوية وخصوصاً عند تناول قضية تسيس الشعائر المقدسة ومنع الحجاج القطريين من أداء فريضة الحج ، فتم استخدام الآية الكريمة التى تؤكد على أن الحج دعوة لكل الناس باستثناء الكفار والمشركين لحج بيت الله العتيق وهى: قال تعالى (وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير) .

أما الأحاديث النبوية فكان حديث رسول الله ﷺ " خذوا عنى مناسكم " للتأكيد على أن

الحج يحتاج إلى سكينة وهذا ما لم توفره المملكة العربية السعودية للحجاج القطريين .

- وتم الاعتماد على الأرقام كأحد الأدلة المنطقية وخاصة عند التأكيد على النتائج الأيجابية ومدى استفادة قطر منها كتزايد اعتمادها على الذات فى الحصول ما تحتاجه من منتجات محلية كانت تعتمد فيها على دول الخليج الأخرى .

ففى سياق الأحتفال باليوم الوطنى لقطر أشارت الصحيفة إلى أن القطريين أصبحوا أكثر وعياً بالأوضاع والعمل بجد للاعتماد على أنفسهم اقتصادياً وأكبر دليل على قوة الإنتاج المحلى ما ضمه معرض صنع فى قطر ، حيث ضم أكثر من 320 شركة قطرية تنتج فى مجالات مختلفة [154] .

كما استخدمت تلك الأرقام للتأكيد على عدد منظمات المجتمع المدنى العاملة فى قطر والتى بلغ عددها (20) جمعية ومنظمة كان يمكن أن تقوم بدور فى الدفاع عن قطر كل فى مجاله واختصاصه للجهة التى تمثلها هذه الجمعيات والمؤسسات .

-أما الأدلة التاريخية فاستخدمت لتأكيد الصور السلبية عن دول المقاطعة ، وأنها تفتقد لشرف الخصومة الذى كان يعد من ثوابت القيم العربية فى الجاهلية والإسلام ومثال ذلك " رفض أبو جهل القفز على سور بيت رسول الله ﷺ عند محاولة قتله وقوله عبارته الشهيرة حتى لا يتحدث العرب إن أبا الحكم عمرو ابن هشام روع نساء محمد ، وعندما سئل سفيان ما بلغ بك من الشرف قال ما خاصمت رجلاً إلا جعلت للصلح موضعاً [155] . وللتدليل على أن خدمة الحرمين الشريفيين كانت هدفاً للحكام وزوجاتهم والتبرع بمبالغ طائلة من أموالهم الخاصة لعمل ما يسهل دروب وصول الحجيج لمكة مثل عمل الطرق والمنارات والآبار والبرك تم الإشارة إلى طريق "درب زبيدة" والتى أمرت بإنشائه فى العصر العباسى السيدة الجليلة زبيدة بنت جعفر المنصور من مالها الخاص وهى ابنة الخليفة جعفر المنصور وزوجة الخليفة هارون الرشيد فهو طريق يبدأ من الكوفة حتى مكة المكرمة[156] .

2- الاستمالات العاطفية :

تمثلت الاستمالات العاطفية التى اعتمد عليها خطاب الأهرام لإثيات أطروحاته فيما يلى :

- "العبارات البلاغية والوصفية " وذلك بهدف دعم الصور السلبية عن الأسرة الحاكمة فى قطر(تنظيم الحمدين- أمارة الأرهاب –الدولة القزمة- دويلة قطر..الخ) والقوى الداعمة لها كأيران وتركيا وجماعة الأخوان المسلمين فتم وصفهم بمنتخب الشياطين وكذلك عند تقيم الأزمة (إن الأزمة مع قطر أشبه بجرح غائر لا يجوز إغلاقه دون تطهيره تطهيرا كاملا لضمان عدم حدوث نزيف جديد للجسد العربي الذي ظل يئن في السنوات . ولكن قرارات المقاطعة العربية الأخيرة حلت اللغز المستعصي وأكدت أن نظام قطر ليس سوي بالون منتفخ بالفراغ لا يحتمل شكة دبوس عربية لكي ينفجر ويسقط في الهواء ويتأكد للجميع

أن خيوط السلطة الحقيقية ليست في الدوحة وإنما في عواصم إقليمية ودولية أخري تحرك الخيوط حسب هواها وبما يخدم أهدافها ومقاصدها في المنطقة).

- التعميم المتعجل وتجزئة الحقائق وذلك باتهام كل من هم ضد المقاطعة بأنهم أقل وطنية ولا يخافون على مصر وأنهم إرهابيون (لكننا نرى أن انتقاد قطع العلاقات مع قطر من بعض الساسة والنشطاء والمعارضين فى هذا الظرف انما يأتى على خلفية «المكايدة السياسية» للنظام الحالى ويعكس أن النظر للمصلحة الوطنية، والأمن القومى المصرى يأتى لديهم فى مرتبة متأخرة، ومحاولة إحراج النظام فى كل سلوكه السياسى،حتى لوكان هدفه حماية الوطن من ارهاب دول) [157].

كشف التحليل عن غلبة استخدام الأدلة المنطقية على خطاب الأهرم، وفى المقابل فإن خطاب الراية اتسم بأنه خطاب عاطفى غلب عليه الاعتماد على الأدلة غير المنطقية ، والتى جاء فى مقدمتها استخدام "العبارات البلاغية والوصفية" وذلك بهدف تسكين الجمهور بكلمات إيحائية عاطفية .وكثر استخدام مثل تلك الأساليب عند الإشادة بقطر وأميرها أو الهجوم على الحصار أو دوله.

فمثلا عند تناول خطاب أمير قطر (تميم) فى الأمم المتحدة فى 19 سبتمبر تم استخدام تلك الأساليب كما يلى (تسمر الشعب القطرى بكل أطيافه متابعاً خطاب سموه الشامل الذى طغت عليه نبرة الحزم والإصرار وفاحت رائحة الكرامة والعزة بين سطوره كما تطرز بالحب والتسامح والسلام وظهر فيه العطاء والرغبة فى إشاعة الأمان فى أنحاء العالم لاسيما منطقة الشرق الأوسط ، ومن ثم عرض سموه مشكلة بلده وكم أثرت جملته فى شعبه عندما قال ، وفى هذه المرة أقف هنا وبلدى وشعبى يتعرضان لحصار جائر مستمر ، فرضته دول مجاورة منذ 5 يونيو الماضى، جمدت الدموع فى عيون الأمهات وشعر الشباب بغصة كتلك التى شعرنا بها فى نبرة سموه وهو يتناول حصار قطر والتداعيات التى أحدثت تراكمات اقتصادية واجتماعية وسياسية ودينية"[158] . كما تم استخدام تلك الصور البلاغية عند الهجوم على دول الحصار ، ففى إطار الهجوم على وزير الخارجية السعودية بسبب تجوله فى أرجاء العالم محرضاً على قطر كما يرى الخطاب (ألم تشاهدوا كيف كان جبيراً مرتبكاً عند لقائه بوزير الخارجية الألمانى ، بدت عليه علامات الكذب والزيف ، فظهر فاقداً للاتزان ، يتصبب عرقاً متلعثماً ، لم يستطع أن يجمع بين كلمتين"[159] .

- وتم الاعتماد على تزييف الحقائق وخاصة عند تناول قضية تسيس الشعائر المقدسة حيث دابت الراية على الإشارة إلى وجود حملات تحريض وإساءة ممنهجة ضد حجاجها فى إعلام دول الحصار ومحاولة وضع العراقيل أمامهم .والترويج بأن المملكة العربية السعودية تحاول تسيس فريضة الحج بمنع الحجاج القطريين والمقيمين من أدائها وهذا لم يحدث حيث أرسلت المملكة طائرات خاصة تابعة للملكة لنقل الحجاج. كما تم استخدام هذا الارتباط المزيف للربط بين اتهام قطر بالأرهاب وبين مد يد العون لأهل غزة والتى تعتبرهم دول الحصار إرهابيين لذلك فإن قطر تدعم الإرهاب

.وكذلك فى الأشارة إلى أن السبب فى اتهامها بالإرهاب هو النيل من شرف استضافتها لمونديال 2022 .

وكذلك تم تزييف الحقائق الخاصة بتأثير الأزمة على شركة الطيران القطرية حيث أشارت إلى أنه من ضمن النتنائج الإيجابية تزايد أرباح الشركة منذ الحصار وتربع القطرية على عرش الخطوط فى مجال الطيران ولكن تم مناقضة هذا الكلام فى مقال آخر أشار إلى صدور عدة تقارير عن خسائر .

- واستخدم كتاب الراية أدلة وقياسات خاطئة بنسبة تكاد تقترب من تزييف الحقائق لإثبات صحة رؤاهم ومواقفهم من الأزمة . فتأكيداً على رفض قطر للمطالب الـ 13 التى أعلنتها دول المقاطعة والتى أشارت إلى أنها (مثيرة للغضب ليس للمسئولين القطريين فقط بل لجميع السياسين والإعلامين والمواطنين العاديين فى دول العالم وفى سياق ذلك تم القياس على أن دول المقاطعة تعتبر نفسها الحلفاء الأربعة المنتصرين على هتلر وأنهم يتصرفون مع قطر مثلما تصرف حلفاء الحرب العالمية الثانية مع نظام هتلر بعد استلام المانيا عام 1945 .

وتأكيداً على رفض العالم للمطلب الخاص بإغلاق قناة الجزبرة من ضمن مطالب دول المقاطعة تستند الصحيفة إلى ماكتبه الألمان (وكأن الولايات المتحدة الأمريكية طلبت من لندن إغلاق هيئة الإذاعة البريطانية (بى بى سى) أو القناة الأولى للتليفزيون الألمانى (أى أر دى) لمجرد أنهما بث أخبار ناقدة للإدارة الأمريكية . كما تم استخدام قصة فرعون لتشبيه دول الحصار بأنها تفعل مثلما فعل تماماً قومه عندما قال (ما أريكم ألا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد).قالها لأنه ربهم الأعلى وما يراه صواباً ونافعاً ، وكذلك تفعل دور الحصار الخليجية عندما تتطلب من قطر إغلاق قناة الجزيرة .

3- الاستمالات المختلطة

أما الاستمالات المختلطة فغلب عليها فى الراية استخدام الأساليب العاطفية ودائماً ما يتم الخلط بين استخدام عبارات بلاغية ووصفية واستخدام الأرقام أو الخلط بينها وبين تزييف الحقائق، وفى الأهرام كانت الغلبة للاستمالات المنطقية .

مناقشة نتائج الدراسة

كشفت النتائج تأثير التوجه السياسى للدولة على سمات خطاب معالجة أزمة قطر فى صحيفتى الأهرام المصرية والراية القطرية ، حيث جاء خطاب كل منهما انعكاساً للخطاب السياسى للدولة التى تنتمى إليها، وذلك على النحو التالى :

1- اختلفت منطلقات (تقيم) الأزمة فى خطاب صحيفتى الدراسة ، فانطلقت معالجة صحيفة الراية للأزمة من خلال التأكيد على أنها " حصار إنسانى للشعب القطرى " مخالف للقوانين والأعراف الدولية والقيم الإنسانية ، فى حين ركز خطاب الأهرام على أنها عقاباً للنظام القطرى وليس لشعبه ، وعلى الرغم من أنه قاسياً الإ أنه مستحقاً بسبب الممارسات السلبية للنظام الحاكم فى قطر .

وفيما يتعلق بالموقف من المطالب ال13 التى قدمتها مصر والدول الخليجية الثلاث كشرط لعودة العلاقات مع قطر، فقد رأى خطاب الراية أنها شروط تعجيزية وغير قابلة للتطبيق وغيرإنسانية و اشتد هجومها على المطلب الخاص بإغلاق قناة الجزيرة واعتبرته اعتداء على حرية الرأى والتعبير وعلى سيادة دولة قطر ، وفى المقابل أكدت الأهرام على أنها التزامات ومطالب مشروعة ومن الواجب على قطر تنفيذها وربما تكون بعض الشروط قاسية بعض الشىء ولكنها ليست مستحيلة .

2- سيطر على خطاب صحيفة الراية وخاصة مع بداية الأزمة الهجوم على دول المقاطعة وخاصة الدول الخليجية الثلاث واتهامها بالكذب والتدليس هى ووسائل اعلامها والسخرية من وزراء خارجيتها ، وحظيت المملكة العربية السعودية بالنصيب الأكبر من هذا الهجوم من خلال اتهامها بمحاولة تسيس الشعائر المقدسة وذلك بتجاهلها مؤسسات الحج القطرية ، وتلاها فى ذلك دولة الأمارات العربية المتحدة والتى تم اتهامها بأنها المتسبب فى الازمة بإختراقها موقع وكالات الانباء القطرية وتسريب تصريحات أمير قطر ومغازلته ايران .واستاثر وزير خارجتها (أنور قرقاش) بالنصيب الأكبر من الهجوم على الأمارات نظراً لتغريداته المستمرة والمسيئة للنظام الحاكم فى قطر . أما مصر فلم يتم الهجوم عليها الإ بشكل قليل مثل استنكار تدخلها فى الأزمة و لكن فى سياقات معينة تم الهجوم عليها بشكل أكثر حدة مثل تصاعد الهجوم عليها خلال فترة انتخابات اليونسكو فى شهر أكتوبر وسقوط المرشحة المصرية أمام المرشح القطرى الذى ظل ينافس المرشحة الفرنسية حتى الجولة الأخيرة .

3- حرص خطاب الأهرام على طرح أسباب تلك الأزمة الإ أنها ركزت على السبب الذى اعتبرته رئيسياً وهو" دعم قطر للأرهاب وتوفير المنابر الدعائية للتنظيمات والمنظمات الإرهابية وخاصة جماعة الأخوان التى حرص الخطاب على ابراز علاقتها القوية بالنظام القطرى ودعمه لها وللأرهابين داخل مصر وعلى حدودها فى محاولة لإبراز أن مصر ضحية هذا الأرهاب القطرى ، كما أشار الخطاب إلى قطر وأذرعها الإعلامية محاولة شق المجتمعات العربية على أسس طائفية وعرقية . كما تطرق الخطاب لقمة الرياض التى عقدت قبل الأزمة بحوالى أسبوعين وأعتبرها المفجر للأزمة وخاصة بعد أن ذهب حكامها بعيداً فى التقارب مع إيران, وفى المقابل لم يهتم خطاب الراية بطرح أى أسباب للأزمة فى بدايتها وإنما استنكر وتعجب من هذه المقاطعة التى ليس لها أسباب واضحة ،ومع تقديم المطالب ال13 كشرط لعودة العلاقات مع قطر اهتمت الراية بطرح أسباب الأزمة وإن لم يكن بنفس درجة اهتمام الأهرام ،وتمثلت فى محاولة دول الحصار عزل قطر والاعتداء على سيادتها وفرض الوصاية عليها كما تطرق الخطاب لأسباب أخرى -وإن كان ذلك بشكل نادر- وهى منع قطر من استضافة مونديال2022 و النيل من تركيا وايران.

4- اختلفت رؤية صحيفتى الدراسة (الراية والأهرام) فى النظر لنتائج الأزمة ، فقد

تناولتها الراية بالتركيز على الوجه الإيجابى ، وعلى العكس تماماً ركزت الأهرام على النتائج السلبية بهدف اثارة المخاوف والتحذير مما قد يترتب عليها وحتى على مستويات تأثير الأزمة أختلفت الصحيفتان ، ففى بداية الأزمة حرص خطاب الأهرام على أبراز تأثير الأزمة على المنطقة العربية وأنها يمكن أن تؤدى لإدخال المنطقة فى حالة حرب ،ومع استمرار الأزمة انصب الاهتمام الأكبر على التأثير السلبى للأزمة على قطر سياسياً واقتصادياً ورياضياً ، حيث أبرز الخطاب أن وجود قوات تركية بقطر سيؤدى إلى أن تصبح دولة محتلة والنظام لن يبقى مهما يفعل ، كما أن الأزمة أصابت الدوحة بالدوار السياسي، ولم تعد تبحث عن مكاسب وكل ما تريده تقليل الخسائر، واقتصادياً فإن قرارات إغلاق المجال الجوي والبحري والموانئ وطرد القطريين تعني خسائر بمليارات الدولارات، وامتد أثر المقاطعة ليصل إلى الرياضة حيث دعا الخطاب لسحب المونديال من قطر كنوع من العقاب . ورأت الأهرام أن التأثير الإيجابى الوحيد للأزمة تمثل فى أنها بعثت برسالة مهمة لدول وجهات تمارس الدور القطري، بصور وأشكال مختلفة، وتحديداً تركيا ، التي قامت بدور ليس ببعيد عما قامت به قطر، في العبث بأمن بعض الدول المجاورة ودعم الإرهابيين وتسهيل عمليات عبورهم إلى سوريا . أما خطاب الراية فركز على ابراز النتائج الإيجابية على قطر سياسياً واقتصادياً واجتماعياً واعلامياً فى محاولة لدعم الهوية القطرية ، فاشارت إلى أنها أدت إلى ارتفاع الوعى المجتمعى فى المجتمعات الخليجية لأن مناقشة مثل هذه المواضع السياسية الحساسة على الساحة الخليجية خلقت أرضية معرفية صلبة لدى أغلبية العامة فى كيفية التعامل مع ما ينشر فى وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعى من قضايا تتعلق بموضوع الحصار ، وإعلامياً أصبحت قناة الجزيرة الأكثر ثقة وتهافتا على متابعتها من الجماهير ، و اقتصادياً تزايدت الدعوة للاعتماد على الذات والتركيز على التنمية الداخلية وبالأخص المنتجات الاستهلاكية .أما النتائج السلبية فركزت عليها فى بداية الأزمة وخاصة تأثيرها الانسانى على الشعب القطرى وعلى اللحمة الخليجية ، فى الوقت الذى لم تركز فيه الأهرام على تأثيرها السلبى على الهوية الخليجية الإ فيما ندر وخاصة فى سياق أحداث معينة كفترة انعقاد القمة الخليجية ال38 بالكويت ، وجاء التركيز الأكبر للأهرام على التأثير السلبى للأزمة على الأمة العربية ووحدتها .وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء السياق الثقافى التى تنتمى إليه كل منهما حيث تنتمى الراية للهوية الخليجية فى المقام الأول ثم الهوية العربية أما الأهرام المصرية كانت حريصة فى سياق تلك الأزمة على ابراز انتمائها للهوية العربية للتأكيد على أنها أزمة عربية وليست خليجية وبالتالى من حقها أن تكون طرفاً فيها .

5-اعتبرت الأهرام أن الحل الرئيسى للأزمة هو استجابة قطر وتنفيذها للمطالب ال13 التى قدمتها دول المقاطعة والتى يأتى فى مقدمتها ضرورة توقف قطر عن دعم الأرهاب ،حيث يرى الخطاب أن الأزمة لن تنفرج ما لم تبدأ قطر فى «فك

ارتباطها» بالإرهاب." أما خطاب الراية فيرى ضرورة حل الأزمة عن طريق الحوار حفاظاً على وحدة الخليج مؤكداً على حصر الموضوع بين أبناء وقيادات مجلس التعاون أو البيت الخليجى إلا أنه شدد ألا يكون ذلك على حساب كرامة وسيادة قطر .

6- وفيما يتعلق بموقف القوى الخارجية من الأزمة فقد انتقد خطاب الأهرام موقف القوى الغربية وعلى رأسها الموقف الأمريكى مشيراً إلى أن تلك القوى تمسك العصا من منتصفها وتقف موقف المتفرج من الأحداث وأن أمريكا تهتم بأدارة الأزمة وليس حلها وواصفاً موقفها بالأنتهازى لأنها تحاول استغلال الأزمة لتحقيق مصالحها وأبرز ذلك من خلال تفنيد التصريحات الأمريكية المتضاربة التى تبدو فى النهاية وهى تصبّ عملياً فى صالح كل الأطراف المتنازعة، التى يجد كل منها سنداً أمريكياً له ، أما خطاب الراية فعلى الرغم من محاولتة أبراز الموقف الأمريكى الداعم لقطر الإ أنه انتقد التزامه الصمت وبرر ذلك بالخوف من الأنتقام الاقتصادى من قبل السعودية والأمارات ، كما حرص على الفصل بين موقف ترامب الذى التزم الصمت وموقف وزير خارجيته ووزير دفاعه المؤيد لقطر .

وحظى الدور التركى - الأيرانى فى الأزمة بهجوم شديد فى خطاب الأهرام حيث يرى أن العلاقات الايرانية – القطرية أحد أسباب تلك الأزمة ، وأنها دول انتهازية وضعت نفسها في قلب الأزمة، وصبغتها بأجواء عسكرية وطائفية، بدليل تحرش إيران السياسي والإعلامي بالسعودية والبحرين والإمارات. وابتعد خطاب الراية عن تناول الدور الأيرانى تجنباً لتصعيد الموقف الإ أنه تناول الدور التركى مؤكداً على دعمه لقطر ورفضه لحصارها وأن وجود القوات التركية فى قطر هو لحفظ أمن الخليج بأكمله. وهكذا جاء تناول الأهرام والراية لموقف القوى الدولية والإقليمية من الأزمة ليؤكد دورهما فى دعم وتبرير السياسة الخارجية للدولة التى تنتمى إليها كل منهما ، وهو مايتفق مع نتائج دراسة كل من هشام عطية (1996) وإيناس أبو يوسف (2000). واتفقت صحيفتا الدراسة على تناول الموقف العربى من خلال الاشارة للوساطة الكويتية و الاشادة بدورها والثناء على أميرها وحكومتها وشعبها الإ أن خطاب الأهرام يرى أنها لن تجدى بسبب عدم استطاعة أمير الكويت الحصول على ضمانات كافية من تميم للتراجع عن ممارساته ولعدم ثقة دول المقاطعة فى الدوحة وأميرها، كما أبزرت الراية الدور السلبى لمجلس التعاون الخليجى ممثلاً فى أمين عام مجلس التعاون الخليجى عبداللطيف الزيانى البحرينى الذى حظى بهجوم شديد لموقفه السلبى من الأزمة وصمته لمدة خمسة أشهر دون تدخل ثم عندما تكلم تبرأ من الحصار وذلك بعد مهاجمة الإعلام القطرى له ولادائه الضعيف فى إدارة الأزمة.

7- حرصت صحيفتا الدراسة على الدفاع عن الدولة التى تنتمى إليها من خلال الطرح الخاص بالدفاع عن الآنا فى مواجهة الآخر، وغلب ذلك على خطاب الراية بشكل أكبر من الأهرام حيث اهتم بنفى تهمة الأرهاب عن قطر والتأكيد على أن قطر

تكافح الأرهاب وأن ذلك من ضمن الافتراءات والتلفيقات التى تمارس على قطر ، واستندت فى ذلك إلى أنها تقدم العون والمساعدات لغيرهامن الدول والهيئات والمنظمات الإنسانية والتى يعتبرهم البعض إرهابيين .وكذلك اهتم الخطاب بتمجيد قطر والنظام الحاكم من خلال الإشادة بقطر والتأكيد على قوتها ومكانتها وعلى قدرة قطر وشعبها وقيادتها على مواجهة الحصار بتحد وثبات . واهتم خطاب الأهرام بالدفاع عن الآنا فى مواجهة الأخر من خلال التأكيد على عراقة مصر فى ادارة الأزمة وكيف صبرت على الممارسات السلبية لقطر ومدى القدرة على توظيف الزمن لتحقيق المصالح بهدوء ، ومن خلال ابراز قوة جيش مصر و سياساتها المدافعة عن الأمة العربية والداعمة لها .

8- اهتم خطاب الراية بالتركيز على تناول أطروحة تدويل الحج فى إطار التصعيد ضد المملكة العربية السعودية واتهامها بمحاولة تسيس الشعائر المقدسة واختلاق أزمة دينية مرادفة للأزمة السياسية مشيراً إلى رفض السلطات السعودية التنسيق مع الجهات المختصة بالحج فى قطر ورفضها التعهد بحفظ وحماية سلامة هؤلاء الحجاج . وفى المقابل لم يهتم خطاب الأهرام بتناول تلك القضية الإ بشكل ضئيل للغاية وفى سياق انتقاد النظام القطرى والهجوم عليه بسب محاولته تدعيم علاقاته بإيران من خلال إعادة إحياء فكرة تدويل الحج .

9- استخدمت صحيفتا الدراسة المؤثرات اللفظية والتركيبية لدعم موقفها فى الأزمة ولتقديم صورة سلبية عن الأخر ، فاستخدم خطاب الأهرام الفعل المضارع للتأكيد على استمرار الممارسات السلبية للنظام الحاكم فى قطر ودعمه الأرهاب ومحاولته ايجاد دورمن خلال تدخله فى الشوؤن الداخلية للدول الأخرى واثارة شعوبها ضد حكامها لجر المنطقة للفوضى والخراب ، أما خطاب الراية فاستخدم الأفعال المضارعة التى تعبر عن استمرار رفض قطر لأى تدخل فى سيادتها وقرارها ، ورفض اتهامها بالأرهاب من قبل الرباعى ومحاولة تشويه صورتها. وتشابهت الصحفتين فى الغرض من استخدام الفعل الماضى والألفاظ العامية ففى الأهرام استخدم الفعل الماضى لتأكيد ريادة مصر وتمجيد دورها فى ادارة الأزمة وفى الراية للتأكيد على نجاحات قطر وتفوقها فى كل المجالات مما أدى إلى حقد دول الحصار عليها بعد حصولها على ثقة المجتمع الدولى واستخدمت الألفاظ العامية بهدف التوبيخ لدول الحصار والتأكيد على خطورة المقاطعة على دول الخليج وفى الأهرام لتوبيخ قطر ونظامها والتقليل من قيمته .

وبالنسبة للمؤثرات التركيبية استخدمت الأهرام الجمل الاستفهامية بغرض استنكار تصرفات حاكم قطر ووالده ومحاولته احتلال الدور القيادى لمصر والسعودية فى المنطقة من خلال دعمه التطرف والأرهاب واشعال نيران الفتنة فى المنطقة العربية، وللتحذير من أن تلك الأزمة تختلف عما سبقها من أزمات عربية ومن وجود قوات تركية فى قطر وخطورة ذلك على منطقة الخليج .وكثفت من استخدام جمل التعجب للسخرية من تعنت الموقف القطرى ورفضه الاستجابة للمطالب ال13 لدول المقاطعة رغم النتائج السلبية الواقعة عليها من المقاطعة وللتشكيك فى هدف الغرب

فى دفاعه عن قطر وفى اختيار قطر لأقامة مونديال بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022. واستخدمت جمل النداء لتحذير قطر من استمرار الأزمة ونتائجها ومن وهم الاعتماد على تركيا وايران والولايات المتحدة وللتوبيخ والاستهجان من تصريحات وزير خارجية قطر ووصفه إيران بالشريفة ، وتم استخدام الأمثال الشعبية لتحذير أمير قطر من الاستعانة بالفرس والأتراك والأمريكان فى الأزمة وحثه للعودة إلى البيت العربى.

وفى الراية جاء الاستفهام الاستنكارى كأكثر أنواع الجمل التى تم استخدامها لاستنكار الحصار وتصرفات دوله مع قطر وتأثيره السلبى على قطر وشعبها والخليج ومن تدخل الدعاة فى السياسة، ولاستنكار تدخل مصر فى الأزمة مع دول المقاطعة الخليجية لأن العلاقات القطرية مع الأشقاء الخليجين تدور حول أمور تخص أهل الخليج دون غيرهم وكذلك لاستنكار تسيس الشعائر المقدسة . واعتمد الخطاب على جمل التعجب للتعجب من عدم معرفة أسباب الحصار ومن توقيت إعلانه فى شهر رمضان ، واستخدم الخطاب جمل النداء بشكل ضئيل بغرض التوبيخ والهجوم على دول الحصار. واستخدم الأمثال الشعبية للسخرية من المطالب الـ13 التى أعلنتها دول المقاطعة وللتقليل من أهمية وقيمة تلك المطالب والاستياء القطرى منها

9-غلب على خطاب الأهرام الاعتماد على الاستمالات المنطقية وتمثل أغلبها فى الاستعانة بالأدلة والحجج المنطقية المدعمة بالأرقام والاحصائيات والتى تم استخدامها للتدليل على دعم قطر للأرهاب والدعم المالى لجماعة الأخوان المسلمين وكان أبرزها ما انفق على الثورة السورية ، واستخدمت الأدلة التاريخية للأشارة إلى أن مصر من حمت العرب من الحملات الصليبية ، واستدعى الخطاب أحداث حرب الكويت وغزو صدام لها فى إطار اثارة المخاوف من أن الأزمة مع قطر قد تتطور لتؤدى إلى احتلال قطر مثلما حدث مع العراق نتيجة لتصرفات صدام حسين والذى أدى لحرب الخليج الأولى ووجود قواعد أمريكية فى منطقة الخليج وتم عرض جانبى الموضوع عند تناول عقد القمة الخليجية فى الكويت وما يمكن أن تؤديه من دور فى حل الأزمة وعند تناول الدور القطرى فى انتخابات اليونسكو وعدم تحميل قطر فقط مسئولية عدم فوز المرشحة المصرية. أما الاستمالات العاطفية فتمثلت فى استخدام "العبارات البلاغية والوصفية " وذلك بهدف دعم الصور السلبية عن الأسرة الحاكمة فى قطر والقوى الداعمة لها كأيران وتركيا وجماعة الأخوان المسلمين حيث تم وصفهم بمنتخب الشياطين . واستخدم التعميم المتعجل وتجزئة الحقائق وذلك لاتهام كل من هم ضد المقاطعة بأنهم أقل وطنية ولا يخافون على مصر وأنهم إرهابيون

واذا كان الغالب على خطاب الأهرم أنه منطقى ،حيث اعتمد على استخدام الأدلة المنطقية ، ففى المقابل اتسم خطاب الراية بأنه عاطفى غلب عليه الاعتماد على الأدلة غير المنطقية ،والتى جاء فى مقدمتها استخدام "العبارات البلاغية والوصفية "وذلك بهدف تسكين الجمهور بكلمات إيحائية عاطفية ،وكثر استخدام مثل تلك الأساليب عند

الإشادة بقطر وأميرها أو الهجوم على الحصار أو دوله. واعتمد على تزييف الحقائق وخاصة عند تناول قضية تسيس الشعائر المقدسة حيث دابت الراية على الإشارة إلى وجود حملات تحريض وإساءة ممنهجة ضد حجاجها فى إعلام دول الحصار ومحاولة وضع العراقيل أمامهم ،كما تم استخدام هذا الارتباط المزيف للربط بين اتهام قطر بالأرهاب وبين مد يد العون لأهل غزة والتى تعتبرهم دول الحصار إرهابيين لذلك فإن قطر تدعم الإرهاب . وأيضاً استخدم كتاب الراية أدلة وقياسات خاطئة بنسبة تكاد تقترب من تزييف الحقائق لإثبات صحة رؤاهم ومواقفهم من الأزمة ، ففى سياق التأكيداً على رفض قطر للمطالب الـ 13 التى أعلنتها دول المقاطعة تم القياس على أن دول المقاطعة تعتبر نفسها الحلفاء الأربعة المنتصرين على هتلر وأنهم يتصرفون مع قطر مثلما تصرف حلفاء الحرب العالمية الثانية مع نظام هتلر بعد استلام المانيا عام 1945.

لم يهتم خطاب الرأى فى صحيفة الراية بالاعتماد على الاستمالات المنطقية إلا بشكل قليل وهو ما يتفق مع كونه خطاب عاطفى اعتمد على اختزال قطر فى شخصية تميم من خلال التركيز على تمجيده والاشادة به، وحتى عندما كان يتم استخدام الاستمالات المنطقية كانت تأتى مختلطة مع العاطفية .

وتحددت الاستمالات المنطقية التى تم استخدامها فى الاستشهاد بآيات قرآنية وأحاديث نبوية وخصوصاً عند تناول قضية تسيس الشعائر المقدسة .أما الاستمالات المختلطة فغلب عليها استخدام الأساليب العاطفية ودائماً ما يتم الخلط بين استخدام عبارات بلاغية ووصفية واستخدام الأرقام أو الخلط بينها وبين تزييف الحقائق.

كشفت نتائج الدراسة عن تأثير السياق السياسى والاجتماعى والثقافى الذى تنتمى إليها كل من الأهرام والراية على سمات خطاب معالجة أزمة قطر فى كل منهما ، فجاء تناول الأهرام للأزمة متأثراً بالعلاقات المصرية –القطرية وخاصة منذ ثورة30 يونيو2013 ، حيث كثف خطابها من من التأكيد أن السبب الرئيسى للأزمة هو دعم قطر للأرهاب و للتنظيمات الإرهابية وخاصة جماعة الأخوان المسلمين التى حرص الخطاب على ابرازعلاقتها القوية بالنظام القطرى ودعمه لها وللأرهابين داخل مصر وعلى حدودها فى محاولة لإبراز دور قطر وأذرعها الإعلامية وخاصة قناة الجزيرة فى تدمير الدولة المصرية ، وتصاعد هجومها على قطر مع وقوع أحداث أرهابية فى مصر والتى جاء أبرزها حادث رفح . كما كثفت من نقد النظام الحاكم فى قطر ومحاولته المستمرة إيجاد دور من خلال التدخل فى الشؤون الداخلية للدول ومنها مصر ، ومن خلال الرشاوى التى يقدمها هذا النظام للحصول على دعم القوى الكبرى واحتلال دور الكبار فى المنطقة (مصر والسعودية).

وفى سياق تدهور العلاقات المصرية –التركية بعد ثورة 30 يونيو 2013 حرص خطاب الأهرام على تقديم صورة شديدة السلبية عن دورها فى الأزمة من خلال المؤثرات اللفظية والتركيبية التى قدمها الخطاب وتم وصفها بالأنتهازية بسبب محاولتها استغلال الأزمة لتحقيق مكاسب اقتصادية .

كما حرص خطاب الأهرام على ابراز صحة قرار المقاطعة وأنها عقاب مستحق بسبب الممارسات السلبية لقطر وأن مصر ما كان لها أن تتواني عن المشارَكة في قرار المقاطعة، توافقاً مع رؤيتها الواضحة، رسمياً وشعبياً، التي استقرت منذ سنوات عن وجوب التصدي للعداء القطري المشهَر بجرأة علي مصر وعلي اختيار شعبها.

أما خطاب الراية فجاء معتمداً فى منطلقاته على سياق انتماء قطر لمنطقة الخليج ،حيث حرصت وخاصة فى بداية الأزمة على ابراز النتائج السلبية للأزمة على اللحمة الخليجية استناداً إلى الثقافة الخليجية التى تؤكد على أن أهل الخليج تربطهم آواصر القرابة والنسب ، وحتى تصورات حل الأزمة تم التأكيد فيها على الحوار حفاظاً على وحدة الخليج ، ومع استمرار الأزمة واصرار الدول الخليجية على المقاطعة اتجه خطاب الراية لدعم الانتماء لقطر والهوية القطرية . وكان لسياق الأحداث وتطورها تأثير كبير على نبرة خطاب الراية ،ففى بداية الأزمة ومع طرح المطالب ال13 اشتد

هجوم الراية على الدول الخليجية المقاطعة لقطر وتقديم صورة شديدة السلبية عنها من خلال المؤثرات اللفظية والتركيبية وخاصة المملكة العربية السعودية والأمارات ، ومع استمرار الأزمة ومحاولات التدخل من جانب القوى الدولية والعربية واصرار دول المقاطعة على تنفيذ المطالب ال13 انتقل الخطاب من مربع الهجوم على الحصار ودوله إلى الدفاع عن قطر وأميرها .

الهوامش

1- معهد العربية للدراسات , العلاقات العربية - العربية بعد الثورات : التحديات والملامح الجديدة ، 9مايو2013
https://www.alarabiya.net/ar/2013/05/09/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84

2- خيرت معوض محمد عياد ،الهوية العربية كمتغير فى معالجة الصحافة العربية للغزو الأنجلو أمريكى للعراق ، بحث مقدم للمؤتمر العلمى السنوى العاشر الإعلام المعاصر والهوية العربية، الجزء الثانى ، 4-6 مايو2004، المؤتمر العلمى السنوى العاشر لكلية الإعلام ،ص698

3- المرجع السابق نفسه، 690ص .

4- حسنى محمد نصر ، اتجاهات الصحافة العربية الحكومية نحو المقاومة فى العراق : دراسة تحليلية لافتتاحيات عينة من الصحف اليومية خلال الاجتياح الأمريكى لمدينة الفلوجة نوفمبر/ ديسمبر2004 ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، المجلد السادس ، العدد الأول ، يناير- يونيو 2005، ص6 .

5- هشام عطية عبد المقصود ، التوظيف السياسى لقضايا حقوق الإنسان فى الصحافة المصرية : دراسة لبنية وأطر الخطاب المقدم فى سياق مدخل التحليل الثقافى ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، المجلد الثامن –العدد الثالث، يوليو- سبتمبر2007 ،ص63.

6- أمال كمال طه ، صورة العراق فى التغطية الصحفية العربية والغربية فى التسعينات : ددراسة مقارنة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام /قسم الصحافة ، 2001) ، ص31.

7- أنظر دراسات كل من :

- Gasim , Gamal .The Qatari Crisis and Al Jazeera's Coverage of the War in Yemen, *Arab Media & Society* ,Issue 25, Winter/Spring 2018.
- سوسن عبد الله الحربى ، دور الإعلام الجديد فى تشكيل المعارف السياسية للشباب الجامعى السعودى تجاه العلاقات العربية- العربية : دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة الملك سعود بالرياض ، (جامعة الملك سعود: كلية الآداب/ قسم الإعلام ، 2017) .
- عادل عبد القادر المكينزى ، تغطية الصحف الإلكترونية لأحداث عاصفة الحزم : دراسة تحليلية على صحيفتى الرياض والشرق الأوسط ، المجلة العربية للإعلام والاتصال ، العدد 16 ، نوفمبر 2016، ص ص315-372 .
- سمر يحيى مكناى ، معالجة صحيفة المجد الأردنية للأزمة السورية 2011-2014، رسالة ماجستير ، (جامعة البترا : كلية الإعلام ، 2015) .

-- *Haenens,D &Berbers, Ribbens.What is in a Frame? Framing of the Syrian War : AComparative Analysis of European ,American and Russian Newspaper Promotor ,2014. Retrieved From*
http ://www. Scriptiebank.be

- *Amin,F & Jalilif,A .The Disourse of War in the Middle East : Analysis of Syria s Civil Crises in English Editorials Published in iran , Turkey and Saudi Arabia,vol5,no 3,2013, pp1-21*
- *Diton,Mattew. Covering the Shifiting Sands :American Media and the Arab Spring , Journal of Communication , vol63,no22013,,p.p312-332.*

- *Rawan,Bakht & Imarn ,Shahid .Framing the Syrian Uprising : Comparative Analysis of Khaleej Times and The New York Times,Journal of Social Sciences and Humanities ,AIOU Islamabad , vol21,no1, 2013, p.p1-14.*
- كامل كريم الدليمى ، اتجاهات التغطية الإخبارية لصحيفتى الرأى والعرب اليوم ازاء الاحتلال الأمريكى للعراق ، رسالة ماجستير غيرر منشورة ، (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا : كلية العلوم الإنسانية / قسم الإعلام ،2008) .
- *Christle, Thomas B. Framing Rationale for The Iraq War : The Interactive of Public Support with Mass Media and Public Policy Agendas, International Communication Gazette , vol.68,no5/6,2006.*
- *- Yilmaza, Mesut & Kirazolugu,Oktay. The Effect of Dominant Ideology on Media : The Syria Case, European Journal of Social &Behaviourral Sciences,2004 ,(elSSN : 2301-2218).2014,P.P1514-1528. Avaliable at www: Future Academy.org.uk*
- عادل عبد الغفار ، علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التى يقدمها التليفزيون المصرى بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية ،، المؤتمر العلمى السنوى العاشر : الإعلام المعاصر والهوية العربية ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 4 – 6 مايو 2004) ، ص ص463-521.
- هشام عطية عبدالمقصود ، سمات وعناصر صورة الذات فى الصحافة العربية دراسة تحليلية لخطاب جريدة الحياة (حالة سقوط بغداد) ، المؤتمر العلمى السنوى العاشر : الإعلام المعاصر والهوية العربية ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 4 – 6 مايو 2004) .
- -خيرت معوض محمد عياد ،الهوية العربية كمتغير فى معالجة الصحافة العربية للغزو الأنجلو أمريكى للعراق ، المؤتمر العلمى السنوى العاشر : الإعلام المعاصر والهوية العربية ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 4 – 6 مايو 2004) ،ص ص689-728.
- *Al-Gammal,R .The War on Iarq in the Arab Media, The Paper Presented at the International Conference on " The Media and the War on Iarq , San Jaline University , Switzerland ,9-11 July 2003.*
- خديجة حمود ، دور الإعلام فى إدارة الأزمات والكوارث ، المؤتمر العلمى السنوى الخامس : إدارة الأزمات والكوارث ، (جامعة عين شمس : كلية التجارة ، 28-29 أكتوبر 2000) ، ص ص165-183.
- إيناس أبو يوسف ، الخطاب الصحفى العربى بين الذات والآخر : دراسة تحليلية تطبيقية على الأزمة العراقية الأمريكية فبراير1998 فى القادسية العراقية والنيويورك تايمز الأمريكية والأهرام المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد16 ، يوليو – سبتمبر 2000، ص ص89-202.
- جلال نصار ، الاستراتيجية الإعلامية فى إدارة الأزمات على المستوى القومى، (القاهرة : أكاديمية ناصر العسكرية ، 1998) .
- محمود عبد الفتاح ، دور وسائل الإعلام كأداة فى الصراع : دراسة تطبيقية على حرب الخليج، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ،

1997).

- هشام عطية عبد المقصود ، تأثير السياسة الخارجية للدولة فى المعالجة الصحفية للشئون الدولية : دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصرية خلال الفترة من 1990 حتى 1992 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 1996) .
- محمد عبد البديع السيد ، التناول الإخبارى لأحداث الأزمة العراقية الكويتية : دراسة تحليلية للنشرات الإخبارية بإذاعة صوت العرب 1990-1991 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 1995).
- هويدا مصطفى ، التناول الإخبارى للقضايا والشئون العربية فى التليفزيون المصرى : دراسة تطبيقية على أزمة الخليج ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 1994) .
- *Iyenger,Shanto & Simo, Adam, News Coverage of The Gulf Crisis and Public Opinion , Communication Research .vol.20, No.3 , June 1993, p.p365-383* .
- *Kanjiranthinkal .Mathew & Hickey ,Joseph. Media Framing and The Myth: The Medias Portrayal of The Gulf of War , Critical Sociology , vol19,no19, 1992.*

8-أنظر دراسات كل من:

- Mudra , Arish, Rakshasa, Earlham& McMillan, Chris., Watchdogs and Underdogs: Media Narratives of the 2017-18 Qatar Diplomatic Crisis ,*Arcadia University*, 17-11-2018. https://www.sccur.org/sccur/FALL_2018_CONFERENCE/SOC_SCI_TALKS/39/
- Alkaabi ,Ibrahim & Soliman ,Abdrabo. Qatar as Full Island Overnight: Psychologicaland Social Consequences of Blockade asReflected in the Social Media , *2017 , Department of Social Sciences, College of Arts and Sciences, Qatar University, 2713 Doha Qatar*
- محمد جاد عويس ، الأطر الخبرية لتغطية الصحف الإلكترونية العربية لأزمة قطر 2017 ، مجلة الإعلام والمجتمع العربى للجامعة الأمريكية بالقاهرة – العدد26- مايو2018.
- المركز العربى للأبحاث ودراسة السياسات ، أزمة العلاقات الخليجية : فى أسباب الحملة على قطر ودوافعها، 2017.

9- خالد صلاح الدين حسن ، اتجاهات الشباب المصرى نحو حرية الرأى والتعبير على الشبكة العنكبوتية: فى إطار نموذج التحليل الثقافى، مجلة الإعلام والمجتمع العربى للجامعة الأمريكية بالقاهرة – العدد26- مايو2018 .

10- حنان عبد الفتاح بدر، صورة مصر والمصريين فى الصحافة الألمانية : دراسة للمضمون والقائم بالإتصال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام /قسم الصحافة ، أبريل 2005)

11- خالد صلاح الدين حسن ، مرجع سابق .

12- ملفين دفلير وساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، (القاهرة : الدار الدولية للنشر ،1990) ، ص365.

13 - هشام عطية عبد المقصود ، التوظيف السياسى لقضايا حقوق الإنسان فى الصحافة المصرية

: دراسة لبنية وأطر الخطاب المقدم فى سياق مدخل التحليل الثقافى ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، المجلد الثامن –العدد الثالث، يوليو- سبتمبر2007 ، ص63.
14 - خيرت معوض محمد عياد ، مرجع سابق ،ص700 .
15 - هشام عطية ، التوظيف السياسى لقضايا حقوق الإنسان فى الصحافة المصرية : دراسة لبنية وأطر الخطاب المقدم فى سياق مدخل التحليل الثقافى، مرجع سابق ، ص65.
16 - أمال كمال ، صورة التيار السلفى فى خطاب المواقع الإلكترونية للصحف المصرية بالتطبيق على موقعى الأهرام والمصرى اليوم ، المجلة الصرية لبحوث الإعلام ، العدد48 ، يوليو- سبتمبر 2014 ، ص232 .
17 -هشام عطية ، التوظيف السياسى لقضايا حقوق الإنسان فى الصحافة المصرية : دراسة لبنية وأطر الخطاب المقدم فى سياق مدخل التحليل الثقافى ، مرجع سابق ، 65ص .
18 – هبه أمين شاهين ، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية فى القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية : دراسة تحليلية ، المؤتمر العلمى السنوى العاشر : الإعلام المعاصر والهوية العربية ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 4 – 6 مايو 2004) ، ص734.
19 - هشام عطية ، التوظيف السياسى لقضايا حقوق الإنسان فى الصحافة المصرية : دراسة لبنية وأطر الخطاب المقدم فى سياق مدخل التحليل الثقافى ، مرجع سابق ،53ص .
20 - مكرم محمد أحمد ،نقطة نور على نفسها جنت قطر، الأهرام ، 2017/6/6.
21 - رأى الأهرام: ، قطر واللعبة الخطر، الأهرام ، 2017/7/3.
22 -محمد صابرين ، ثقة فى حكمة الكويت وخوف من «أوهام قطر ، الأهرام،2017/8/13
23 - _وحيد عبدالمجيد ، قطر..و الإخوان، الأهرام ، 2017/6/29
24 - أسامه سرايا ،نحن ومحنة قطر.. وفتنة الخليج! ، الأهرام ، 30 /2017/6.
25 - مهره سعيد المهيرى ، الجيش المصرى وإرهاب قطر، الأهرام ، 2017/7/11.
26 - مهره سعيد المهيرى، التاريخ لن يرحم أمير الفتن القطرى، الأهرام ، 2017/8/1.
27 - -محمد حسين أبوالحسن ، قطر تنقل «الجزيرة» إلى لبنان ، الأهرام ، 2017/10/14:
28 - .محمد حسين أبوالحسن،حمد بن جاسم يفضح قطر! ، الأهرام ، 11 /2017/11
29 - مكرم محمد أحمد ، نقطة نور: القرضاوى والجزيرة ..توأم قطر وثروتها ! ، الأهرام، 2017/7/3
30 - وحيد عبدالمجيد ، مؤامرة» على قطر !، الأهرام ‘،10 /2017/6
31 - ابراهيم النجار ، قطر تخشى الرياض ولا تخشى إسرائيل!! ، الأهرام ، 2017/6/28.
32 - مرسى عطا الله، ،قطر .. البالون الذي انفجر ،الأهرام ! 15 /2017/7
33 - محمد جاسم الجاسم ، يا دول الحصار ..كفاكم ضحكاً على شعوبكم ، الراية ،19 يوليو 2017 .
34 - صالح بن غصان العفصان الكوارى ، يوم وطنى بنكهة الانتصار فى عالم الحصار، الراية ، 17 ديسمبر 2017
35 - صالح بن غصان العفصان الكوارى ، ثلاثى مرح بدرجة وزير، الراية ، 27 يونيو 2017 .
36 - سلمان السليطى ، بلا عنوان ، الراية ،11 يوليو 2017.
37 - فيصل محمد ، تعددت محاولات دول الحصار وفشلت مخططاتهم، الراية ، 7 /9/ 2017 .
38 - رأى الراية ، فشل مخططات استهداف مونديال 2022 ، الراية ،11 /11/ 2017.
39 - هارون يحيى ، حصار قطر ليس الطريق الصحيح لحل الخلافات ، الراية ، 9/ 7 /2017 .
40 - ناهد العجب القحطانى ، خادم الحرمين أم مُتسلط الحرمين ، الراية ،25/ 12/ 2017 .
41 - صالح بن غصان العفصان الكوارى ، لا يجوز تسيس الحج ومنع الحجاج القطريين ، الراية، 11 /7/ 2017.
42 - رأى الراية ، لا لتسيس الحج ، الراية ،19 /7/ 2017 .
43 - علاء ثابت ، تدويل» الحج و«الهذيان» القطرى! ،الأهرام ، 4 /8/ 2017.
44 - نصر محمد عارف ، -مصر العريقة والأزمة مع قطر ، الأهرام ، 2017/7/3.
45- أشرف العشري ، تجاوزات وأكاذيب أردوغان ليست قدرا ، الأهرام ، 2017/8/1.

46- مرسى عطا الله ، أوراق مصر وجرائم قطر:! ، الأهرام ،2017/7/9.
47- مهره سعيد المهيرى، الجيش المصرى وإرهاب قطر، الأهرام ،217/7/11 .
48- .مكرم محمد أحمد ، طز فى قطر، الأهرام ، 2017/7/9.
49- محمد جاسم الجاسم ، قطر ليست وحدها، الراية ، 12 /2017/6 .
50- رأى الراية ، الإعلان المزعوم مرفوض ، الراية ، 10 /2017/6 .
51- رأى الراية ، الإعلان المزعوم مرفوض، الراية ، 10 /6/ 2017 .
52- رأى الراية ، فشل مخططات استهداف مونديال 2022 ، الراية، 11 /11/ 2017
53- مبارك إبراهيم الكوارى ، هدية من كذاب ، الراية ،11/9/ 2017.
54- - صالح بن غصان العفصان الكوارى ، ثلاثى مرح بدرجة وزير، الراية ، 27 /6/ 2017
55- المرجع السابق نفسه
56- موزة المالكى ، المريخى يقطع شعرة معاوية ، الراية، 14 /9/ 2017.
57- أحمد شاهين عبدالله الكوارى ، تحد وثبات ، الراية، 14 /11/ 2017 .
58- صالح بن غصان العفصان الكوارى ، يوم وطنى بنكهة الانتصار فى عالم الحصار الراية ، 17 /12/ 2017.
59- موزة المالكى ، قيمة علاقتية إيجابية فى لغة خطاب راقية ، الراية، 27 /7/ 2017.
60- ناهد القحطانى ، نحن أحرار ولن ننسى الحصار، الراية ، 12 /6/ 2017.
61- رأى الأهرام: ، نفد صبر العرب ، الأهرام ، 2017/6/6 .
62- مرسى عطا الله ، وكان عزل قطر ضرورة ! ، الأهرام ، 2017/6/6.
63- أحمد أبودوح ، قطر.. تعديل السلوك أوالقفز فى الخليج.، الأهرام، 2017/6/6.
64- عبد المجيد الشوادفى ، المواجهة الحاسمة مع قطر، الأهرام، 2017/8/4
65- مكرم محمد أحمد، على نفسها جنت قطر، الأهرام، 2017/6/6.
66- عبدالمحسن سلامة سلامة ، ماذا تريد قطر؟ ، الأهرام ، 2017/7/9.
67- المرجع السابق نفسه .
68- أحمد عبد التواب ، التعجيز من قطر ومقاطعيها! ، الأهرام ، 2017/6/25
69- حسين الزناتى ، بضمير محاولات تبرئة قطر، الأهرام : 2017/6/12
70- أحمد موسى ، علي مسئوليتي: تهذيب وإصلاح قطر، الأهرام ، .2017/6/25
71- د. إبراهيم البهى ، بوضوح :حكام قطر اختاروا الطريق الصعب ! ، الأهرام، 2017/6/29
72- رأى الأهرام ، رفض المراوغات القطرية- ، الأهرام ، 2017/9/9;
73- مرسى عطا الله ، قطر على كرسى الاعتراف:! ، الأهرام ،2017/9/11
74- ناهد القحطانى ، نحن أحرار ولن ننسى الحصار ، الراية ، 12/7/ 2017 .
75- محمد عبدالرحيم كافود ، أزمة الخليج بين بؤس السياسة وفوضى الخطاب ، الراية ، 1 /2017/8.
76- رأى الراية ، كشف تناقضات دول الحصار ، الراية ،24 يوليو 2017 .
77- سمير عواد ، لن يُخمد صوت قناة الجزيرة وأشربوا مياه البحر ، الراية ،27 يونيو 2017
78- - المرجع السابق نفسه
79- عبدالعزيز بن على الحمادى ، لكم دينكم ولى دين ، الرايةن 27 يوليو 2017 .
80- صالح الأشقر ، أين هى المزاعم التى تعانى منها الدول المقاطعة لقطر ، الراية، 9 يوليو 2017 .
81- صالح بن غصان العفصان الكوارى ، د. الكوارى نافس لشرف على منصب مدير اليونسكو وخرج مرفوع الرأس .. لن يضيرك ما حدث .. فأنت الأجدر، الراية ، 14أكتوبر 2017 .
82- عبدالمحسن سلامة سلامة ، ماذا تريد قطر؟ ، الأهرام ، 2017/7/9.
83- المرجع السابق نفسه .
84- ،فاروق جويدة ،هوامش حرة العرب والشتاء الساخن، الأهرام ،11نوفمبر2017.
85- شريف جوهر ،هل انتهى مجلس التعاون الخليجى؟ ، 28ديسمبر2017.

86- محمد عبدالرحيم كافود ، أزمة الخليج بين بؤس السياسة وفوضى الخطاب ، الراية ،1 أغسطس 2017
87- عبدالله بن جى بوغانم السليطى ، قيمة مجلس التعاون الخليجى ، الراية، 5 ديسمبر 2017 .
88- سامح عبد الله؛ على الطريق عشاء أمير قطر، الأهرام ، 2017/7/7
89- ماهر مقلد نقطة تحول عراب قطر ، الأهرام ،؛ 2017/6/12.
90- محمد أبـوالفضـــل ، أزمة قطر حققت أهدافها ، الأهرام ، 2017/6/29.
91- المرجع السابق نفسه .
92- أحمد أبودوح; ، قطر.. تعديل السلوك أوالقفز فى الخليج ، الأهرام ، 2017/6/6.
93- !«محمد صابرين ، ثقة فى حكمة الكويت وخوف من «أوهام قطر، الأهرام ، 2017/8/13
94- أشرف العشري ، بعد اليونسكو.. جردة حساب مع قطر؛ ، الأهرام ، 17 /2017/10.
95- صلاح منتصر ، سحب البطولة من قطر، الأهرام ، 2017/7/3.
96- صالح بن غصان العفصان الكوارى ، يوم وطنى بنكهة الانتصار فى عام الحصار ، الراية ، 17 ديسمبر 2017
97- عبدالله بن جى بوغانم السليطى ، دروس من الحصار على قطر ، الراية ، 24 سبتمبر 2017
98- فريدة العبيدلى ، أزمة الحصار وارتفاع الوعى المجتمعى ، الراية ،1 أغسطس 2017 .
99- أمل عبدالملك ، ماذا استفدنا من الحصار ، الراية ،9 يوليو 2017
100- المرجع السابق نفسه .
101-ناهد القحطانى ، رب ضارة نافعة ، الراية ،27 يونيو 2017
102-مرسى عطا الله كل يوم هنيئالهم بأموالقطر! ؛2017/8/13
103-عبدالمحسن سلامة سلامة ، ماذا تريد قطر؟ ، الأهرام ، 2017/7/9.
104-صلاح منتصر ، مجردرأى أزمة قطر إلى متى ؟، الأهرام ، 2017/7/11
105-أحمد عبد التواب ، ; كلمةعابرة نُذُرُ صراع جديد مع قطر ! ، الأهرام ، 2017/6/22
106-مرسى عطا الله; ، كل يوم أوراق مصر وجرائم قطر، الأهرام ، ! 2017/7/9.
107-هانى عسل ، قطر .. ومنتخب الشياطين !، الأهرام ،2017/6/28.
108-المرجع السابق نفسه .
109-رأى الأهرام ; ، قضايا واراء لا تراجع ولا تسامح مع قطر ، الأهرام ، 2017/7/31.
110-سمير عواد ، دول الحصار وعلامات الإفلاس السياسى ،الراية ، 14 سبتمبر 2017 .
111-سمير عواد ، لماذا الحصار فى هذه المرحلة بالذات ، الراية 0 أكتوبر 2017
112-نصر محمد عارف ، ثلاثة مشاريع فاشلة تبتلعها رمال قطر ، الأهرام ؛ 2017/6/12
113-هانى عسل ، قطر .. ومنتخب الشياطين ، الأهرام ، 2017/6/28.
114-محمد أبـوالفضـــل ، أزمة قطر حققت أهدافها ، الأهرام ، 2017/6/29.
115-سامح عبدالله ،على الطريق حقائق لا تدركها قطر ، الأهرام ، 2017/6/29
116- هارون يحيى ، حصار قطر ليس الطريق الصحيح لحل الخلافات ، الراية ، 9 يوليو 2017 .
117-محمد صابرين، ، .ثقة فى حكمة الكويت وخوف من «أوهام قطر، الأهرام ، !« 2017/8/13
118-أشرف العشرى ، لا تثقوا ولا تراهنوا على هذا الأمير، الأهرام ، 2017/12/5.
119-عبدالله بن جى بوغانم السليطى ، قمة مجلس التعاون الخليجى، الراية ، 5 ديسمبر 2017 .
120-رأى الراية ، قمة أمال الشعوب الخليجية ، الراية ، 5 ديسمبر 2017
121-عبدالله طالب المرى ، بعد 5 شهور من الصمت المخزى عن تداعيات الأزمة الخليجية : الزيانى كذوب وتتبرأ من الحصار، الراية ، 1 نوفمبر 2017 .
122-مرسى عطا الله ، ;هنيئا لهم بأموال قطر ! ، الأهرام ، 2017/8/13.
123-رأى الأهرام ، لا تراجع ولا تسامح مع قطر ، الأهرام ، 2017/7/31.؛
124-أشرف العشرى ، لا تثقوا ولا تراهنوا على هذا الأمير، الأهرام ، 2017/12/5.
125-محمد عبدالرحيم كافود ، أزمة الخليج بين بؤس السياسة وفوضى الخطاب ،الراية ، 1 /2017/8.
126-موزة المالكى ، النتيجة رابح واحد فقط، الراية ، 23 يونيو 2017.

127-رأى الراية ، لا حل على حساب كرامة قطر،الراية ، 8 ديسمبر 2017 .
128-أحمد عبدالتواب ،قطر جنة على الأرض!! ، الأهرام ، 2017/8/5.
129-عبدالمحسن سلامة سلامة ، ماذا تريد قطر؟ ، الأهرام ، 2017/7/9.
130-سامح عبدالله ، على الطريق: حقائق لا تدركها قطر، الأهرام ،2017/6/29.
131-المرجع السابق نفسه .
132- نصر محمد عارف ، مصر العريقة والأزمة مع قطر!، الأهرام ، 2017/7/3.
133-أحمد عبد العزيز قطان ، الشريفة» التى تتحدث عنها قطر! ، الأهرام ،2017/9/24
134-رأى الراية ، الإعلان المزعوم مرفوض ، الراية ، 10 يونيو 2017 .
135-رأى الراية ، تسيس الشعائر الدينية مرفوض ،الراية ، 20 نوفمبر 2017 .
136-رأى الراية ، أبشروا بالعز والخير، الراية ، 30أكتوبر 2017 .
137-عبدالعزيز بن على الحمادى ، لكم دينكم ولى دين ، الراية ، 27 يوليو 2017
138-المرجع السابق نفسه .
139-محمد جاسم الجاسم ، يا دول الحصار كفاكم ضحكاً على شعوبكم، الراية ، 31 أغسطس 2017 .
140-ناهد القحطانى ، نحن أحرار ولن ننسى الحصار، الراية ، 12 يونيو 2017 .
141-فيصل محمد ، تعددت محاولات دول الحصار وفشلت مخططاتهم ، الراية ، 7 سبتمبر 2017
142-فريدة العبيدلى ، لماذا الاستخفاف بعقول البشر يا دول الحصار ؟ ، الراية ، 11 يوليو 2017 .
143-عبدالعزيز بن على الحمادى ، لكم دينكم ولى دين، الراية ، 27 يوليو 2017 .
144-صالح الأشقر ، أين هى المزاعم التى تعانى منها الدول المقاطعة لقطر، الراية ، 7 سبتمبر 2017
145-ناهد العجب القحطانى ، خادم للحرمين أم متسلط على الحرمين ، الراية ، 25 ديسمبر 2017 .
146-ناهد القحطانى ، نحن أحرار ولن ننسى الحصار، الراية ، 12 يونيو 2017
147-محمد عبدالرحيم كافود ، أزمة الخليج بين بؤس السياسة وفوضى الخطاب، الراية ، أغسطس 2017 .
148-فيصل محمد ، تعددت محاولات دول الحصار وفشلت مخططاتهم، الراية ، 6 سبتمبر 2017
149-عبدالله طالب المرى ، الزيانى كذوب ويثير أمن حصار قطر، الراية ، 1 نوفبر 2017 .
150-محمد جاسم الجاسم ، يا دول الحصار كفاكم ضحكاً على شعوبكم، الراية ، 19 يوليو 2017 .
151-موزة المالكى ، دمروا وجودهم فى وجداننا ، الراية ، 7 سبتمبر 2017 .
152- محمد حسين أبوالحسن ، حمد بن جاسم يفضح قطر! ، الأهرام ، ;2017/11/11.
153-مهره سعيد المهيرى، الجيش المصرى وإرهاب قطر ،الأهرام ، 2017/7/11
154-أمل عبدالملك ، عرس وطنى ، الراية ، 17 ديسمبر 2017 .
155-فريدة العبيدلى ، حتى فى عالم المراهقة والسياسة للخصومة شرف وأخلاق، الراية ، 14 نوفمبر 2017 .
156-ناهد العجب القحطانى ، خادم الحرمين أم متسلط على الحرمين، الراية ، 25 ديسمبر 2017
157-حسين الزناتى ، بضمير محاولات تبرئة قطر ، الأهرام ، 2017/6/12
158-أمل عبدالملك ، من قلب الأمم المتحدة ، الراية ، 24 سبتمبر 2017 .
159-صالح بن غصان العفصان الكوارى ، ثلاثى مرح بدرجة وزير ، الراية ، 27 يونيو 2017 .